يا ربّ بك اسمعن[1]

1

هو العزيز الباقى العلىّ البهىّ الابهى

ذكر الله فى شجرة القدس بقعة التى باركها على بقاع الارض الله لا اله الّا هو المهيمن القيّوم قد خلق الخلق لا من شىء بقدرته وقدّر لهم بعلمه ما شاء و اراد هذا جود من عنده وفضل من لدنه ان انتم تعلمون وارسل عليهم رسلًا و انزل معهم الكتاب لئلّا يضلّوا عباده فى الارض ثم بهم يهتدون وفصّل فى الكتاب تفصيل كلّشىء هدى ورحمة لقوم يؤمنون قل يا قوم اتّقوا الله ولا تفسدوا فى الارض ولا تكوننّ من الذينهم يهدى الله لا يهتدون ولا تكوننّ بمثل الذين هم يذكرون الله بلسانهم ثم عن جمال المذكور هم محتجبون و يعبدون الله فى الصوامع و المساجد ثم عن طلعة المعبود فى ايّامه هم يفرّون واذا قيل من الهكم سيقولون الله ثم عن لقائه وابانه هم معرضون كانّهم يعبدون الاسماء التى ما جعل الله لهم من سلطان وكذلك يعكفون على الاصنام فى انفسهم ولا يشعرون ويذكرون الله ما لم يظهر عليهم بسلطانه واذا ظهر (a. 2a) حينئذ على اعقابهم ينقلبون وكذلك فاعرفوا مؤلاء يـــا مؤلاء ثم عن مولاء فاعرضون[2] ثم اقبلوا الى الله بكلّكم ثم انكروه بما اصطفيكم بين خلقه و ايّدكم على امره وعرّفكم مظهر نفسه وعلّمكم سبل العزّ و التقى و اويكم فى شاطى

1) Эти слова на самомъ верху страницы, другимъ шрифтомъ, чѣмъ остальной текстъ.

2) Sic. = فاعرضوا

القدس وراه فلزم الروح على بقعة قدس محبوب وخرق عنكم الحجبات
و طهّركم عن الاشارات وارفعكم الى مقام الذى سمعتم نغمات القدس
عن لسان الله المهيمن القيّوم وارسل عليهم نفحات ايّامه التى قد ماتوا على
حسرتها عباد مكرمون فوالله لو كان لنا الف روح و الف جسد ونفدى فى
سبيله ليكون قليلا عند عطاياه ان انتم تعرفون كذلك قد قصصنا عليكم
قصص الروح لتعرفوا فضل الله عليكم ولا تعزلوا انفسكم عن هذا الشأن
المفتخر المحبوب و تستقيموا فى حبّ الله ومظاهر نفسه بحيث لا نزلكم[1] وساوس
انفسكم ولا بحجبكم لومة اللائمين عن هذا الصراط الدرّى الممدود الذى
نصبت على متنه الفردوس باسم الله العلى المتعالى المشهود ان يا ملأ
البيان تذكّروا (p. 2[6]) فى انفسكم بما ذكّرناكم بالحقّ من هذا القلم الدرىّ
المكنون ولا تحزنوا فى شىء ولا تلتفتوا الى الدنيا وزخرفها وكلّ ما لها وبها
وعليها و التفتوا بما عند الله وانّه هو خير لكم ان انتم الى شاطى هذا النصح
برجل الانقطاع تقصدون وكذلك صرّفنا لكم الايات بالحقّ وارسلنا عليكم
ما يبلّغكم الى رضوان القدس وتدخلون فيه باذن الله وانتم فيه تجبرون
لا تحتجبوا يا ملأ البيان عن هذه النعمة التى نزلت من سماء القدس
و انتم بعيونكم تشهدون ايّاكم ان لا تكفروا بها بمثل الامم القبل الذينهم
كانوا بايات الله ان يجحدون والروح عليكم و على الذينهم باحكام الله هم
يمتّعون

2.

هو العزيز الباقى القيّوم

ذلك الكتاب يهدى الى الرشد وجعله الله حجّة و ذكرى لمن فى السموات
والارضين لا ريب فيه نزل بالحقّ من لدن حكيم خبير وفيه ما يهدى الناس
الى رضوان البقا و يقرّبهم الى الله ربّ العالمين وفيه فصّلت (p. 3[1]) نقطة
العلم وظهرت كلمات الله بلسان عربىّ مبين كذلك نصرّف لكم الايات

---

1) Варианто = نُزِلكم

ونلقى عليكم ما يهديكم الى الله العزيز الحميد وفيه يأمر الله عباده بالعدل الخالص وانّ هذا فضله على الخلايق اجمعين يا قوم فاهتدوا بهدى الله ولا تتبعوا اهوائكم ولا تكوننّ من المعرضين قل انّ الصبح تنفّس من لدن علىّ عظيم قل انّ الشمس اشرقت من لدن سلطان عزّ مكين اياكم ان لا تحزنوا فى شىء ثم افرحوا بفرح الله ثم ادخلوا فى جنّة القدس مقعد عزّ كريم اياكم ان لا تظنّوا بالله ظنّ السوء ولا تشتروا يوسف الايمان بثمن قليل وادخلوا مصر الايقان بين يدى الله العزيز الجميل ثم اعلموا بانّ لله كان عباد قبلكم وهاجروا مع صفونه واجتمعوا عليهم المشركين ووصل الامر الى مقام جاهدوا معهم حتى قتلوا كلّهم واستشهدوا فى سبيل الله المقتدر العلىّ العليم ومنهم نباء حسين بالحقّ حين الذى خرج عن ديار مع اهله واصحابه كما سمعتم فى كلّ يوم وحين واحاطتهم جنود الكفر عن كلّ الجهات (f. 3b) ومنعوهم عن الرجوع الى حرم الله العزيز القدير وقاموا عليهم عساكر الكفر وانقطعوا عنهم سبل الدخول والخروج وانتم سمعتم كلّ ذلك عن مؤلاء المشركين الذين يعظون الناس ولا يتّعظون فى انفسهم ويذكرون الله واوليائهم على المنابر ثم فى انفسهم ما كانوا من المتذكّرين فلمّا اشتدّ الامر على اصحاب الله جاهدوا باموالهم و انفسهم على قدر الذى توجّهت اليهم اعين ملأ الاعلى وتحيّرت ملائكة المقرّبين الى ان قتلوا انفسهم وارواحهم فى سبيل ربّهم وما سدّهم زخرف الملك وما منعهم حبّ شىء فاستبقوا الى رضوان الله ورضائه بفرح عظيم وارتفت ارواحهم بالرفيق الاعلى وقرّت عيونهم عن مشاهدة الانوار فى مقرّ قدس كريم وانتم يا ملأ المهاجرين هاجرتم فى سبيل ربّكم وما مسّكم البأساء والضرّاء وما نزل عليكم الضرّ على قدر نقير وقطمير وسلكتم مناهج العزّ فى سفركم هذا واستقبلوكم العباد فى كلّ بلد وشايعوكم من كلّ مدينة الى ان وردتم فى بقعة عزّ منير اياكم ان لا تضيّقوا صدوركم ولا تضيّعوا حقّكم ولا تمنّوا على الله فى ايمانكم بل الله يمنّ عليكم فيما هديكم الى نفسه ورزقكم لقائه و اصطفيكم (f. 4a) بين الخلق اجمعين ثم اعلموا بانّ الله ما قدّر لاحد من شأن الّا فى اتباع امره وانّ

هذا الشأن قد كان بين يدى الله عظيم ومن دون ذلك لن يذكر عند الله ولو يحكم احد على ما يطلع الشمس عليها وانّ هذا لحقّ يقين ولو يأمر الله احدًا من احد من الملوك بان يكنس فناء الذى يرفع اسمه هذا خير له عن ملك الاوّلين والآخرين وان امره على العباد هذا فضله عليهم من دون ان يحتاج اليه وانه لغنىّ عن العالمين قل يا قوم لا تحرقوا ثمرات اعمالكم بنار ظنونكم ولا تكوننّ من المتعجبين قل انّ الله احصى ظنون انفسكم وما كان فى صدوركم وعنده غيب السموات والارض ان انتم من الموقنين يا ايّها المهاجرين فاشكروا الله بارئكم ولا تغفلوا عمّا فضّلكم الله بين عباده وهديكم الله الى صراط عزّ مستقيم قدّسوا انفسكم ولا تتّبعوا هويكم ولا تعقّبوا الذين ما جعل الله لهم من نور ثم اتبعوا من جائكم بسلطان مبين ويتلو عليكم الايات بلسان بديع مليح ثم اعلموا بانّ الله قدّر لكم ما لا قدّر لاحد قبلكم بحيث يذكر اسمائكم فى ملأ العالمين وهل يمكن فى الابداع مقام اعظم من ذلك لا (a. 4b) فوربّ العالمين اذا فاستبشروا فى انفسكم ثم اصبروا فى امر الله وبما ورد عليكم فى سبيله ولا تكوننّ من المضطربين ستجدون اعمالكم عند الله فى كتاب الذى لن يغادر فيه عمل العاملين اذًا تمّ اللوح وما تمّ اسرار القلم و بذلك نقول رضينا ربّنا بما قضيت ونقضى و نقول الحمد لله ربّ العالمين ،

8.

هو العزيز القيّوم العالى العليم

هذا ذكر من الله الى الذينهم كسّروا اصنام انفسهم بتقوى الله وحفظوا امانات الله فى صدورهم وكانوا بالعدل امينا فسوف ينصرهم الله بجنود من الملائكة ويرفعهم الى مقام قريب عليّا ان يا جمال القدم ذكر العباد بما نزّل عليك فى الحين لعلّ يتوجّهون الى رفرف قدس كريما قل يا قوم اتقوا الله ولا تفسدوا فى الارض ولا يجادل احد احدا وكونوا فى دين الله ومبدا ايّاكم ان لا تجعلوا الدنيا وطنا لانفسكم قاصدا الى وطن عزّ قديما طهّروا قلوبكم

عن الحسد و البغضاء لتلاقوا ربّكم الرحمن (p. 5a) بقلب طاهر زكيّا ثم
نزّسوا السنتكم عن السبّ ولا تفتنوا الذينهم سرعوا بارجلهم وقلوبهم الى
رضوان اسم بهيّا قل انّ الذين تموّجت فى قلوبهم بحر الحبّ اولئك لن
يشتغلوا بذكر المكنات وكانوا فى بحر الانقطاع غريقا واذا تتلى عليهم ايات
الله خشعت ابصارهم ويستضيء وجوههم كلؤلؤ قدس منيرا اولئكهم الذين
نصروا الله بما كانوا مقتدرا عليه فسوف ينصرهم الله بكلّ نصر بديعا قل يا
قوم اتقوا الله ثم امشوا على اثر اقدام مولاء ولا تعقّبوا هويكم ولا تتّخذوا
لله فى انفسكم شريكا ولا تتّبعوا كلّ هيج رعاع فتوجّهوا الى وجه قدس جبلا
ثم اجهدوا فى دين الله لتعرفوا امر الله بقلوبكم و عيونكم ولا تسلكوا سبل
وهم تقليدا يا قوم فاستحيوا عن الله ولا تكونوا كالذينهم اعرضوا عن وجهه ثم
اتّبعوا كلّ شيطان مريدا فاسلكوا فى سبيل الله التى كانت بالعدل
مستقيما ايّاكم ان لا تشركوا بالله ولا تختلفوا فى احكام الله ولا تكوننّ فى
الارض جبّارا شقيّا فاصلحوا ما وقع بينكم من الاختلاف و كونوا اخوانا على
سرير التوحيد مكينا (p. 5b) ثم اوصيكم حينئذ واتّخذوا الله فى ذلك بينى
وبينكم شهيدا ايّاكم ان لا تختلفوا فى الذى وعدتم به فى الكتاب وكان فى
اللوح حتما مقضيّا ثم اعلموا بان الذى سمّى فى البيان بمن يظهر انّه سيأتى
بالحقّ فى قيمة[1] الاخرى وكان الله على ذلك كفيلا وانّه يوفّى وعده ويأتى
به فى يوم الذى ترفع سدرة البيان الى غاية عزّ رفيعا اذا تغنّ ورقاء
البديع وترنّ حمامة القدس ويأتى الله فى ظلل ظليلا كذلك نلقيكم الحقّ
ونذكركم باحسن ذكر منيعا لئلّا تظنّوا فى قلوبكم ظنون الجهلاء ولا تضلّوا
عن الصراط ولاتكوننّ عن كوثر الله بعيدا اتقوا الله يا ملأ البيان ولا
تتوهّموا فى نفوسكم ولاتتخذوا احدا مقامه لان ذلك خطأ كبيرا واذا جاء
الوعد انّه يظهر بالحقّ كيف يشاء ويبدع كلّ ما فى السموات و الارض بكلمة
امر بديعا وينصر من يشاء من عباده وكان نصره على المؤمنين قريبا
والذين هم يأتون من قبل ان ترفع شجرة البيان اولئك ادلاّء على انّه

1) = قيامة

لا اله الّا هو وكذلك كان الامر قضيًا وفى تلك الايّام ما ظهر حكم من الاحكام وما اثمرت شجرة التى (f. 6a) غرست فى البيان من لدن عليم حكيما بل ما تورّقت الشجرة فكيف ثمرتها ان انتم بحكم الله خبيرا فاعلموا بانّ الزرع من قبل ان ينبت وبصير سنبلات لم يكن وقت الحصاد ان انتم فى حكمة الصنع بصيرا واذا اخرج شطأه فاستغلظ وبلغ الى الغاية اذا يحصدوه العباد ويعيشون به فى ايّام عديدا وكذلك فاعرفوا حكم شجرة الامر اذا ارتفعت الى غاية القصوى واثمرت بثمرات البديع اذا يأتى من يأخذ ثمراتها ومن دون ذلك لم يكن ابدا وكان الله وانبيائه ورسله على ذلك شهيدا فسبحانك اللهمّ يا الهى استغفرك حينئذ عمّا اكتسبت ابداى بين يديك وعمّا جرى عليه قلمى وانّك انت بعبادك رحيما لانّى يا الهى حدّدت امرك الذى لن ينبغى لاحد ان يتنفّس فيه فكيف حدود التى تحدث من هياكل جهل بعيدا واشهد حينئذ بانّك انت القادر على ما تشاء ولم يكن اختيارك بيد احد بل انك انت المختار فيما تشاء وانك بكلّ شىء حكيما فوعزّتك يا الهى لو تريد ان تأتى فى الحين بظهر نفسك لتكون مقتدرا فى ذلك (f. 6b) وانّى لاكون فى ذلك على يقين مبينا واعترف بين يديك بانك انت القادر فى فعلك تظهر ما تشاء وتستر ما تشاء وانّك على كلّ ماتريد قديرا لا تسئل عمّا تفعل ولم يمنعك شىء عن ارادتك و انك على كلّ شىء محيطا وانّى فوعزّتك القيت لعبادك ما وجدته من سننك لئلّا يفسدوا امرك الذى ارفعته الى مقام عزّ حميدا اذا فاعف عنّى بجودك ثم اغفر لى ولا تجعلنى فى امرك مريبا ثم وفقنى وعبادك بان لا يردوا عليه فى ايّامه ما وردوا على جمالك العلىّ من قبل وعلى عبدك هذا وانك انت بذلك عليما فوعزّتك يا محبوبى انّى اصالح مع خلقك بانّهم ان لم يؤمنوا بك فى يوم قيامك بظهر نفسك لن يعترضوا عليه ولا يؤذونه بايديهم وقلوبهم وما فى انفسهم من الحسد والبغضاء كما اجد اليوم من كلّ صغير وكبيرا ان يا رؤساء البيان خافوا عن الله ولا يمنعكم الرياسة فى هذا اليوم ولا تستكبروا على الله بما عندكم ثم اسرعوا

الى شاطئ اسم بديعا ولا تطمئنّوا فى ذلك اليوم لا باعمالكم ولا بافعالكم فاطمئنّوا الفضل الذى يستشرق عن افق قدس لمعا ولو انّى اشاهد حينئذ بان بعض منكم ياخذون (a. 7a) التسابيح بايديهم ويذكرون بها الله ثم يفترون على الله الذى خلقهم فى كلّ صباح وعشيّا ان يا رؤساء البيان انصفوا بالله فى انفسكم فى ذلك اليوم ولا تكونوا مكّارًا لئيما فوالله ان لم تؤمنوا به فى يومه وبهذا العبد الذى ينطق عنه بالحق فى هذه الايّام لن ينفعكم شىء لا من قليل ولا من كثير ان تعرضون عن الحقّ وتقنعون فى انفسكم بان يتّبعوكم الناس فبئس ما تتّجرون به وما تربحون فى ذلك على قدر نقير وقطميرًا فوالله انا ارضى بان تقتلونى فى هذه الايّام ولا اسئلكم عن دمى ان لم تعترضوا على الله فى يوم الذى كان بالحقّ مأنيّا اذا تبكى عينى ويرجف قلبى وتضطرب نفسى وترتعش يدى عمّا يرد عليه من مولاء الظالمين جميعا فينبغى ان اتمّ القول لان لم يكن فى الملك اذن سميعا الّا الذينهم يسمعون هذه الايات و تفيض عيونهم من الدمع فى حبّ الله واولئك اقلّ من كبريت الاحمر فى هذه الايّام التى كان اسم الله بين الناس حزينا(1)

٤

هو السلطان العليم الحكيم

(a. 7b) هذه ورقة الفردوس تغنّ على افنان سدرة البقاء بالحان قدس مليح وتبشّر المخلصين الى جوار الله والموحّدين الى ساحة قرب كريم وتخبر المنقطعين بهذا النباء الذى فصّل من نباء الله الملك العزيز الفريد وتهدى المحبّين الى مقعد القدس ثمّ الى هذا المنظر المنير قل انّ هذا المنظر الاكبر الذى بطر فى الواح المرسلين وبه يفصل الحق عن الباطل ويفرق كلّ امر حكيم قل انّه لشجر الروح الذى اثمر بنواكه الله العلىّ المقتدر العظيم ان يا احد فاشهد بانّه لا اله الّا هو السلطان المهيمن العزيز

1) Противъ этихъ строкъ на поляхъ написано: جناب احد ع. ع. جناب احد.

القدير والذى ارسله باسم علىّ هو حق من عند الله وانّا كنّا بامره لمن العاملين قل يا قوم فاتّبعوا حدود الله التى فرضت فى البيان من لدن عزيز حكيم قل انّه لسلطان الرسل وكتابه لامّ الكتاب ان انتم من العارفين كذلك يذكّركم الورقاء فى هذا السجن وما عليه الّا البلاغ المبين فمن شاء فليعرض عن هذا النصح ومن شاء فليتّخذ الى ربّه سبيل قل يا قوم ان تكفروا بهذه الايات فبايّ حجّة امنتم بالله من قبل هاتوا بها يا ملأ الكاذبين لا فوالذى نفسى بيده لن يقدروا ولن يستطيعوا ولو يكون بعضهم لبعض ظهير (f. 8a) ان يا احمد لا تنس فضلى فى غيبتى ثم ذكّر ايّامى فى ايّامك ثم كربنى وغربنى فى هذا السجن البعيد وكن مستقيمًا فى حبّى بحيث لن يحوّل قلبك ولو تضرب بسيوف الاعداء ويمنعك كلّ من فى السموات والارضين وكن كشعلة النار لاعدائى وكوثر البقاء لاحبّائى ولا تكن من المترين وان يمسّك الحزن فى سبيلى او الذلّة لاجل اسمى لا تضطرب فتوكّل على الله ربّك وربّ ابائك الاوّلين لانّ الناس يمشون فى سبيل الوهم وليس لهم من بصر ليعرفوا الله بعيونهم او يسمعوا نغماته باذانهم وكذلك اشهدناهم ان انت من الشاهدين كذلك حالة الظنون بينهم وقلوبهم تمنعهم عن سبل الله العلىّ العظيم وانّك انت ابقن فى ذاتك بانّ الذى اعرض عن هذا الجمال فقد اعرض عن الرسل من قبل ثم استكبر على الله فى ازل الازال الى ابد الابدين فاحفظ يا احمد هذا اللوح ثم اقرء فى ايّامك ولا تكن من الصابرين فانّ الله قد قدّر لقاريها اجر مأة شهيد ثم عبادة الثقلين كذلك منّا عليك بفضل من عندنا ورحمة من لدنّا لتكون من الشاكرين فوالله من كان فى شدّة او حزن ويقرء (f. 8b) هذا اللوح بصدق مبين يرفع الله حزنه ويكشف ضرّه و يفرّج كربه وانّه لهو الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين ثم ذكر من لدنّا كلّ من سكن فى مدينة الملك الجبل من الذينهم آمنوا بالله وبالذى يبعثه الله اليه فى يوم القيمة وكانوا هم على مناهج الحقّ لمن السالكين ‘

5

هو العزيز الباقى الحميد

تلك ايات القدس نزّلت بالحقّ من لدى الله العزيز الجميل وفيها ما يغنى الناس عن كلّ من فى السموات والارضين ويبلّغهم رسالات الله ويبشّرهم بلقائهم نفس الله القائمة على الخلق اجمعين و ينذرهم من يوم الذى كلّ يرجع الى الله فى مقرّ قدس كريم يا قوم انظروا الى كتاب الله وما نزّل فيه من سلطان عزّ عظيم ولا تنسوا عهد الله فى انفسكم ولا تغفلوا عنه ولا تكوننّ من المعرضين اياكم ان تسدّوا ابواب الرضوان على وجوهكم ولا تكفروا بايات الله حين الذى نزّلت عليكم اتقوا الله (f. 9a) ولا تجحدوا بايات الله ولا تكوننّ من المحتجبين قل يا قوم فاعلموا بانّ الله خلق ما فى البيان لاظهار صنعه وابراز فضله و اعلاء كلمته ان انتم من العارفين ووصّيهم بان لا يطردوا الذى يأتيهم بالحقّ فى يوم الذى يأتى بالحقّ ولا مردّ له وهذا تقدير من عزيز عليم ولا يفعلوا به كما فعلوا بعبده هذا وهذا ما سطر فى الواح قدس منير وانتم يا ملأ البيان فوالله تفعلون به ما لم يفعل احد باحد وانّ هذا لحقّ يقين كما فعلتم بعبده بعد الذى جائكم بسلطان مبين الذى يعجز عن الاتيان بمثله اهل السموات والارضين وتظنّون فى انفسكم كما ظنّوا الذينهم كانوا قبلكم فويل لكم يا معشر المفسدين فاعلموا بانّ هذا اللوح بنفسه يكون حجّة الله عليكم وبرهانه على كلّ الخلائق اجمعين ومن اعرض عنه فقد اعرض عن الله فى مظاهر النبيّين و المرسلين ولن يقبل الله من احد شيئا الّا بان يوقنّ بهذا اللوح ولو يعبده الى ابد الابدين كذلك نلقى عليكم يا معشر البيان ما امرت به من لدى الغالب القدير ومن شاء فليعرض ومن شاء فليتّخذ الى الله ربّه بسبيل وانّك انت يا حرف الميم فاشكر الله بارئك بما انزلت لك هذا اللوح العظيم (f. 9b) و ذكر اسمك فى هذا الليل المبارك الذى يفتخر على فجر منير ثم اعلم بانّا امرناك بان تسكن فى مدينة التى اشتهر اسمها بين الخلق اجمعين وتحفظ عباد الذين يدخلون فيها من احبّاء الله المتعالى العظيم

كذلك منّا عليك فى هذا اللوح لتشكر الله ربّك فى كلّ حين والروح عليك وعلى الذين هاجروا فى سبيل الله الحىّ الرفيع ،

6.

هو العزيز العالى القيّوم

هذا لوح ينطق بالحقّ وفيه ما يهدى الناس الى الله العزيز الحميد الذى قدّر لنا ما لا قدره لاحد من خلقه وانّا اذا فى شكر عظيم قل يا قوم قد قضت سنين متواليات وشهور متتابعات وكان الوجه بينكم كالشمس المشرق المنير وانّه ما توجّهتم اليه فى حين وما عرفتموه فى آن بعد الذى كان يمشى بينكم فى كلّ بكور واصيل كذلك قضت الايّام والليالى وكان الناس فى غفلة وسكر عظيم وكلما زدنا لهم البرهان زادوا شقوتهم وكانوا على خسران مبين قل يا ملأ الفرقان ومن فى السموات (f. 10ᵃ) والارضين اتّدعون ما يأمركم به هويكم وتذرون الذى خلقكم ورزقكم فويل لكم يا معشر المسلمين خافوا عن الله ولا تدعوا كتاب الله وراء ظهوركم ولا تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل البديع ان كان عندكم حجّة اعظم من هذا او برهان اكبر منه فأتوا بها ولا تكونن من الصابرين وان لم يكن عندكم برهان الله وحجّته فبأىّ دليل اعرضتم عن الحقّ وكنتم من المعرضين ازعمتم فى انفسكم بانّ امر الله يبدّل بسجنى لا فوربّ العالمين بل يرفع امره ويعلو حكمه ولو يعترض عليه كلّ الخلايق اجمعين هو الغالب على امره و القائم على نصره ينصر امره بجنود غيبه العالمين كذلك صرّفنا الايات بالحقّ ليهدى بها الذينهم اهتدوا بالله بارئهم واذا تتلى عليهم ايات الله يفدون انفسهم و يكونن من المقبلين الى وطن القرب بين يدى الله العزيز الحميد وانّك انت يا نبيل فاعلم بانّ الذين خرجوا عن اماكنهم وديارهم مهاجرا الى الله فقد وقع اجرهم على الله وانّ هذا لبشارة لك وللذينهم كانوا الى يمين القدس (f. 10ᵇ) لمن القاصدين ثم اعلم بانّ الذينهم يدّعون الايمان فى تلك الايّام لم يتم ايمانهم الّا باقبالهم الى الله و اعراضهم عن كلّ من فى

السموات و الارضين ولا تكونوا بمثل ما كانوا من قبل ولا تقفوا ما ليس لهم من امر ولا تكوننّ من الغافلين قل ان يا قوم لا تتّبعوا الذين ما جعل الله لهم من امر ولا من سلطان فاتّبعوا الذى يتلو عليكم ايات الله وهذه من ايانه لو انتم من السامعين قل قد كانت النعمة بينكم وانتم اعرضتم عنها بعد الذى وصّاكم الله بها فى الالواح بل فى كلّ سطر لو انتم من الناظرين فلمّا اعرضوا عن حكم الله وكفروا بنعمة الله قد اخرجها الله عن بينهم وتركهم فى ظلمة مبين واسكنها فى محلّ الذى انقطعت عن ذيله ايدى المقبلين والمعرضين وانّا نحمد الله بما اسكننا فى هذا السجن البعيد وانت فاطمئنّ بفضل ربّك ولا تحزن فى شىء انّ الله ينصرك بامره و يقدّر لك خيرا كثيرا ويرفع اسمك بالحقّ فى ملأ المقرّبين ثم اعلم بانّا ما كتبنا الى احد من كتاب و ما نكتب الّا ان يشاء الله وانّه يقدّر كلّشىء كيف يشاء وانّه لهو المقتدر القدير وانّك لو تريد (x. 11a) فارسل نفحات التى تهبّ من هذا اللوح الى الذينهم آمنوا بالله و ايانه وكانوا لمن الموقنين لعلّ يقومنّ الناس عن مراقد الغفلة و يتوجهن بقلوبهم الى شطر الله المهيمن العلىّ العظيم والروح عليك وعلى الذينهم كانوا على ربّهم يتوكّلون ،

7.

هو العزيز القيّوم

ان يا امة الله ان اشكرى فى نفسك بما يذكرك الله حينئذ بلسان قدس محبوب ويرفع بذلك اسمك فى رياض مرغوب ايّاكِ ان لا تنسينّ لقاء الله حين الذى كنتِ بين يديه فى طلوع وافول ثم اذكرى امتى من عندى و بشّرى بذكرى ايّاها لتسرّ فى نفسها وتكون على حبّ محبوب ،

8.

هو العزيز

ان يا كمال الدين ان اشهد فى نفسك بانّه لا اله الّا هو المبدع البديع قل انّه لعلىّ فى كتاب الله الملك المتعالى العزيز الجبل وبيده مقاليد

السموات التى ارتفعت فى البيان وفى يمينه جبروت الامر والخلق وانّه لعلى كلّشىء قدير قل (p. 11) ان العلم ما ظهر من عنده فى كتاب قدس حفيظ ثم اعلم بانّه ظهر بالحقّ بسلطان مبين وفصّل منه كتاب الله المقتدر الكريم ووصّى العباد فى كلّ سطر من الالواح بهذا الجمال المقدّس المنير الذى ما احاطه ادراك احد وما بلغت بذيل عرفانه ايدى اهل السموات والارضين قل انّ الحقّ بنفسه لحجّة الله على الخلق اجمعين ولن يحتاج بغيره لاظهار امره لا فوربّ العالمين قل كلّ الحجّة يثبت بامره و البرهان يظهر باذنه ان انتم من الموقنين و انّ ما يظهر منه البيّنات ويظهر من عنده الايات هذا جود من لدنه على الموحّدين قل يا قوم خافوا عن الله ولا تجعلوا امره محدودا بحدود انفسكم اتّقوا الله ولا تكوننّ من المعتدين قل انّه لن يحدّ بحدّ ولن يحجب بحجاب يظهر كيف يشاء و انّه لهو المختار القادر الحكيم لن يمنعه شىء عن امره وسلطانه ولن يعجزه مكر الماكرين واقتدار السلاطين ان الذين يحدّدون ظهور الله بامر او بعلامة او بما عندهم من ظنون الشياطين اولئك اعرضوا عن الحقّ وكفروا بايات الرحمن وكانوا على ضلال مبين قل انّا كنّا بينكم (p. 12) فى شهور وسنين التى فى آن منها احصى الله قرون الاوّلين و الآخرين وكنّا فى كلّ حين منها نتلو عليكم من ايات الله الفرد المتعالى العليم الخبير وكنّا نظهر فى كلّ آن بجمال عزّ مبين ووقار قدس بديع وجلال عزّ منيع ولن يعرفنى منكم من احد بما كنتم ان تمشوا فى مسالك وهم غليظ كذلك اخذنا ابصار الذين هم ما شهدوا جمال الله بعيونهم وكانوا من الغافلين قل تالله هذا جمال يوقد ويضىء نور الله العزيز المنير ومنه ظهر كلّ امر بديع ومنه فصّلت الواح الله ومنه ظهر طراز هذا النبأ العظيم قل انّ جمال القدم قد اشرق عن حبيبه فتبارك الله سلطان العالمين وانّك انت ذكّر الناس فى ايّامك ولا تخف من احد ولو يعترض عليك هؤلاء المعرضين انّ ربّك يحرسك عن الذين كفروا وعن هؤلاء المشركين قل تالله انّا ما اردنا ان نكشف امرنا لاحد وكذلك كنّا فى ستر عظيم فلمّا حبسونا المشركون فى هذا السجن لذا اظهرنا وجهنا رغما

لانفهم وانف الذين هم كفروا بهذه الايات المنزل البديع قل انّ الذينهم (p. 12*) اعرضوا عن هذا الوجه اولئك هم فى عذاب السعير ولن يقبل ايمانهم ولا اعمالهم ولو يسجدون الله فى ايّامهم او ينفقون ملأ السموات والارض من لئالى عزّ ثمين قل يا اصحاب الله اتّقوا الله وكونوا مستقيما على حبّكم بحيث لا تزلّ اقدامكم عن نفحات المبعدين فاعلموا بانّ الميزان اليوم حبّى واذا اردتم ان توزنوا احدًا فافرضوا عنده من ايات التى من عندى اذا فاضت عيناه من الدمع فاعلموا بانّه على حقّ وكان على يقين مبين والذى اسودّ وجهه انه على كفر عظيم وايّاك ان لا تدخل على الذى كان غلّ صدره كالشمس فى وسط السماء بحيث لا يشتبه على احد من الخلق ان انتم من الشاهدين قل يا ملأ الاحباب ما استنصرونا فى ذلك ولكنّ الله ينصرنى بالحقّ ويبعث بالحقّ من يضرب على فمه من قدرة الله العلىّ القادر الحكيم قل انّ الله لهو القادر على خلقه باخذ من يشاء بسلطان من عنده واقتدار من لدنه وانّه لهو القادر المقتدر القدير كذلك نلقى عليك من ايات الروح لتكوننّ من المستقيمين ‘

٩

هو الباقى العزيز القيّوم (p. 13*)

ان يا على فاشهد فى نفسك وذاتك وروحك بانّه هو الله لا اله الّا انا العزيز القيّوم قل يا قوم هذا جمال الله قد ظهر بالحقّ وهذه حجّة التى نزلت بالفضل لقوم يهتدون انّه ما من اله الّا هو له الخلق والامر يحيى من يشاء باذنه ويميت من اراد بقدرته وكلّ اليه يرجعون قل يا قوم امنوا بالله وبما نزل فى البيان ثم عن حدوده لا تتجاوزون خافوا عن الله ولا تنقضوا عهودكم التى عاهدتم بها فى مقام قريب محمود ولا تنسوا فضل الله حين الذى يتلو عليكم فى كلّ آن من ايات الله العزيز المحبوب ويلقى عليكم من جواهر العلم و الحكمة ويبيّن لكم اسرار علم مكنوم قل انّ الفضل و العلم و الحكمة كلّها قد ظهرت فى هيكل اسم مستور الذى كان ظهورها حجبا لجماله بحيث ما

عرفه احد من الخلق ان انتم تعلمون مع الذى كان بين ايديهم فى كلّ الايّام ويحرّك بينهم كلهم منهم كانّهم فى حجبات انفسهم لمحجوبون وكانّهم عمياء وصمّاء و بكماء بحيث ما شهدوا جمال الله وما سمعوا نغمات الله بعد الذى كان كذلك فى مقابلة عيونهم فى كلّ عشىّ وبكور كذلك يفيض الله (f. 13ᵛ) ما يشاء بامره ويبسط الرحمة لمن يشاء وانّه لهو السلطان الفرد المتعالى القدّور قل انّ المشركين لمّا عادوا علينا انّا عدنا عليهم واظهرنا نفسنا رغما للذينهم كانوا بايات الله ان يكفرون يا على فاعلم بانّ كلّ امر حكيم ظهر من هذا الامر المبرم العزيز المشهود وكلّ حُكْم به حَكَمَ الله فى كلّ عهد وعصر قد طلع من هذا الحكم العظيم المكنون ومن انكر هذا الامر فقد انكر امر الله فى كلّ عهود وعصور ومن اعرض عنه فقد اعرض عن مظاهر الله العزيز القائم القيّوم انّ الذينهم تجدونهم فى ظلمات انفسهم يسلكون لا تجتمعوا اياهم ثم اجتنبوا عنهم واقبلوا الى الله ربّكم ثم توكّلوا عليه وانّ عليه فليتوكّلنّ المتوكّلون فسوف يظهر الله من ياخذ حقّى عنهم ويجعلهم كهباء مشتوت كذلك نلقى عليك من ايات التى تنزهل عنها عقول الذينهم فى ايات الله تتفكّرون (1 و انصحك بان لا تلتفت الى احد ولا تمسّك الّا بعروة الله وانّ هذا خير لك و للذينهم الى هذا الوجه هم يقصدون ولا تنس ما وصّيناك من قبل ثم افتخر فى حبّك مولاك ولا تكن من الذينهم نسوا عهد الله فى غيبتى فى هذه الايّام المعدود فاخرق الحجبات عن وجه قلبك ولا تخف من احد (f. 14ᵃ) فى سبيل ربّك ثم اخترق سبعات الموهوم وكن سيف الله وقهره لاعدائه وللذين تجد منهم البغضاء من هذا النور اللايح المرتفع المتعالى العزيز المرفوع ثم كبّر من لدنّا على الذينهم معك من كلّ اناث وذكور وعلى ضلعك التى آمنت بربّها وكانت على صراط عزّ ممدود

---

1) Sic. Turab يتفكّرون.

10.

هو المقدّس المنزّه العلىّ العالى القيّوم

تلك ايات الملك المتعالى القادر المقتدر العزيز المحبوب و يذكّر الناس فى كلّ ما افرطوا فى جنب الله لعلّ يرجعون بانفسهم و قلوبهم الى مقعد القدس مقام عزّ محمود و لعلّ يعرفون مولاهم ويشهدون هذا الفضل المرتفع المنوع اسمعوا يا قوم نداء الله عن هذا الغصن المبارك الذى غرس فى جنّة الخلد بيد الله السلطان الغالب الظاهر المستور المشهود بانّه لا اله الّا انا المهيمن القيّوم قد خلقت المكنات جودا من عندى و الموجودات فضلا منّى وانا المقتدر بما اشاء و انا الملك المعبود ولقد ارسلت عليهم رسلا بالحقّ ليبلّغهم رسالات الله ويهديهم الى ساحة قدس (p. 14) مبروك ومن الناس من اغفل و اعرض عن نغمات الله وكفر بايانه وفرّ عن لقائه كحمر مفرور عن قسورة الله العلى العالى الكريم المقصود ومنهم من اقبل الى الله وانقطع عمّا سواه وبلغ فى القرب الى مقام بديع مرفوع و شرب كوثر الفضل عن ساقى الروح ودخل باسم الله فى لجّة بحر مسجور كذلك مضت القرون والاعصار الى ان بلغ الزمان الى ايّام التى فيها فلق فجر البقاء وطلعت شمس القدم من غير اسم ولا رسم ومن دون كلّ وصف موصوف فلمّا شهد الخلق عياء اتّخذ لنفسه من الاسماء ليعرفوه هذه الفئة المحدود والّا انّه تعالى مقدّس من ان يعرف باسم او يوصف بوصف منعوت كلّ الاسماء خلق فى مملكته وكلّ الاوصاف سمة مخلوق ولذا ظهر باسم علىّ بين السموات والارض وقال يا قوم قد جئتكم من سيناء الروح بنبأ الله المهيمن القيّوم ويا قوم اتّقوا الله ولا تكفروا بايات الله الملك العزيز المرهوب وما سمع ندائه احد وما اجابوه من على الارض الّا نفس معدود فلمّا رجع الى الله تشهد بانّ بعض الناس يدّعون (p. 15) حبّه بلسان كذب مشهود قل يا قوم ان آمنتم به وبايانه فكيف تكفرون بهذه الايات المنزل المرسول فلمّا كفرتم بهذه يثبت بانّكم ما امنتم باختها ولا بكتاب الله فى عصر ولا

بامره فى عهد ولا برسل الله العزيز المحبوب كذلك نلقيكم من ايات الامر وننصحكم باحسن النصح وتذكركم بابدع الذكر لعلّ انتم لا تضلّون فى ايّامكم ولن يقدر ان يقطع احد سبيلكم الى الله وتكونوا كالجبال المرتفع المصخور و لئلّا يضلّكم كلّ همج رعاع فى غيبتى وهذا الفضل قد كان بايدى القدرة لمسطور والروح و النور و البهاء على الذين يتوجّهون الى هذا الشطر المحبوب ولم يسدّهم منع مانع ولا كفر كافر ولا اعراض معرض ولو يمنعهم الذين يدّعون الولاية فى انفسهم وكانوا على كبر وغرور

11.

هو الباقى الفرد الرفيع

سبحان الذى يسجد له كلّ من فى السموات والارض وكلّ اليه يرجعون سبّح لله كلّ من فى الوجود من الغيب والشهود (Ps. 150. 1) وكلّ اليه يقلبون بيده الامر و الخلق بخلق ما يشاء بامره لا اله الّا هو العزيز القيّوم ينصر من يشاء باسباب السموات والارض ويمنع النصر عمّن يشاء وهو الغالب القادر العزيز المحبوب قل انّ فى تنزيل الايات لظهورات للّذينهم فى سبيل الايقان يسلكون قل يا ملأ الارض لا تقاسوا خلق الايات بخلق شىء ولا ظهورها بظهور شىء ان انتم تعرفون قل انّ الايات بنفسها مرءات لانّ فيها انطبعت صفات الله ان انتم تشعرون و انّها هى اوّل خلق حكت عن الله فى ظهور اسمائه وصفاته ان انتم تفقهون وبها خلق الله خلق ما كان وما يكون ان انتم تشهدون قل انّها لصور الامر ينفخ روح الحىّ الحيوان فى هياكل الذينهم الى وجه القدس متوجّهون وانّها لحجّة التى بها ثبت امر الله من قبل القبل ويثبت الى اخر الذى لا اخر له ان انتم فيها تتفكّرون والذينهم يكفرون بايات الله ويلعبون بها اولئك كفروا بالله فى ازل الازال واولئك هم الذين بنار الله لا يَصْطَلُونَ قل يا قوم قد شرعنا لكم شرايع الامر وصرّفنا الايات لعلّ انتم بها تهتدون قل انّ الله يمتحن الذين يدّعون الايمان فى انفسهم وهذا ما رقم فى الواح عزّ مكنون

ان يا ملأ البيان فاستقيموا (1. 16[6]) على الامر حين الذى يأتيكم الفتنة فى كلّ جهات محدود ثم اعلموا بانّا كنّا بينكم فى سنين معدود وفى كلّ يوم منها كنّا نتلو عليكم من ايات الله العزيز القيّوم وكنّا نمشى بينكم بقدم الذى ما سبقه هياكل القدم وكان يظهر منه وقار الله المتعالى القدّوس وانتم كلّ فى غفلة بعد الذى تشهدون اثار الله فى كلّ حين وفى كلّ وقت معلوم فانصفوا فى انفسكم يا ملأ الغفلاء ان تعرضوا عن هذا الوجه فبايّ وجه تريدون كذلك طوينا عرفاكم عن معرفة نفسنا ومنعنا عيونكم عن هذا الجمال المنير مستورا اذا لمّا جاء الامر كشفنا الحجبات عن وجهى واخرقنا السبحات عن قلوبكم لتقيموا على حبّى بحيث لن تزلّ اقدامكم عن صراط العزيز الودود وانتم يا ملأ الاحباب فامحوا عن قلوبكم الظنون والاوهام ثم تمسّكوا بعروة الله العلىّ المحمود والروح والبهاء عليكم ان تسمعوا وصاياء الله ثم اليه بقلوبكم ترجعون ‘

12

هو العزيز الباقى الغالب المقتدر

تبارك الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وكلّ له عابدون وله ما خلق ويخلق وقدّر كلّشىء بمقدار وكلّ له ساجدون (1. 16[7]) له الامر والخلق يحيى من يشاء بامره ويميت من يشاء بسلطانه الا له العزّة والسناء وله العظمة والبهاء وله القدرة والبقاء وله الرفعة والضياء وكلّ اليه يرجعون ان يا عبد ذكّر العباد بما الهمناك قبل خلق السموات والارض و قبل ان يخلق اهل ملأ الاعلى وقبل ان يظهر عباد مكرمون ولا تخف من احد فتوكّل على الله المهيمن القيّوم و انّا نحفظك عن الّذينهم كفروا واعرضوا كما حفظناك عن فم الثعبان وارفعناك الى مقام قدس محمود اياك ان لا تستر جمالك كما سترت من قبل فاظهر بما امرت ولا تأخّر امر ربّك العزيز السلطان المقتدر العلىّ المحبوب فادع الناس الى بحر الاعظم الذى تموج باسمك العلىّ المحمود ثم بلّغ الناس بما نزل فى البيان ولا تصبر اقلّ من آن ثم

أمر بالعرف واعرض عن الذينهم الى وجهك لا يتوجّهون قل انا جمال الله فى الارض وحجّته بين عباده وبرهانه فى خلقه ودليله فى مملكته وسبيله بين بريّته ان انتم تعلمون قل من اعرض عنّى فقد اعرض عن الله فى ازل الازال ومن نظر الىّ فقد نظر الى الله الكريم الغفور قل لن يتمّ ايمان احد الّا بالدخول فى ظلّى وهذا ظلّى قد احاط (ا. 17ᵛ) السموات والارض ودخل فيه المقدّسون الذينهم سكنوا فى رفارف الخلد وما اطلع بهم احد الّا الله العزيز المحمود قل يا قوم خافوا عن الله ثم ارجعوا على انفسكم ولا تبعدوا عن مقام الذى يرفع فيه اسم الله فى كلّ حين وآن وفى كلّ عشىّ وبكور قل لن يقبل اليوم من احد من شىء الّا بعد اذنى ان انتم تفقهون اذا موتوا بغيظكم يا ملأ البغضاء بما جائكم عذاب الله وقهره وانتم فى انفسكم به معذّبون ثم استبشروا يا ملأ الاحباب بلقاء الله و ايّامه ثم بجماله وايانه انتم فاستبشرون(1 كذلك الهمناكم يا ملأ البيان بما امرت من لدى الله ربّى وربّكم ان تسمعون فمن شاء فليقبل ومن شاء فليعرض انّ الله غنىّ عنهم وعن كلّ من فى الملك وعن كلّ ما هم به يعملون او يعرفون والروح على الذينهم سجدوا لوجه الله المهيمن القيّوم

18

هو العزيز الباقى

هذا كتاب يهدى الى الحقّ ويذكّر الناس بايّام الروح ويبشّرهم برضوان الله المهيمن القيّوم و ينزّل على المخلصين فى كلّ حين (ا. 17ᵛ) من ثمرات قدس منيع و ينفق على اهل الجبروت ما تقلّبهم الى الله العزيز المحبوب وعلى اهل الملكوت ما يدخلهم فى جوار عزّ محمود قل انّ هذا اللوح بنفسه لكتاب مكنون لم يزل كان مخزونا فى خزائن عصمة الله و سطرت ايانه باصبع القدرة ان انتم تعلمون و ظهر حينئذ بالفضل ليحيى به افئدة الذينهم فى حول الامر يطوفون ولن يظهرون الّا بشجرة الامر ونفسها وما يظهر منها

1) Sic.

من انوار العلىّ المعبود ولن تمنعهم السبحات ولن تحجبهم الاشارات وهم ببصر الله فى نفس الامر ينظرون ولا يسدّهم عن ملاحظة الجمال وهم فى ايات الله فى انفس القدس يتفرّسون وفى بدع الامر هم يتفكّرون قل يا قوم اتّقوا الله فى امره ولا تتّبعوا الذينهم على صراط الله فى هذا السبيل لا يسلكون ويا قوم لا تكونوا بمثل الذين يقرؤن كتاب الله ثم بايانه هم يكفرون ويتّبعون احكام الله فى ايامهم ثم عن جماله هم يعرضون قل قد كان جمال الله بينكم وبضىء وجهه بين السموات والارض كاللؤلؤ الدّرى المصقول وانتم كنتم محتجبون عنه بحيث ما عرفه احد منكم ان انتم تعقلون وما كان نقاب وجهه الّا الظهور (p. 18) ان انتم تفقهون وكنتم حضرتم بين يدينا فى كلّ عشىّ وبكور وكنتم معى فى كلّ صباح ومساء وشهدتم كلّ ما ظهر منّى ومن قيام وقعود كانكم ما سمعتم نغمات الله بعد الذى سمعتموها فى كلّ حين وما فزتم بلقائه بعد الذى فى كلّ آن كنتم ان تشهدون كذلك نذكر فى اللوح ما فات عنكم لعلّ حينئذ تقومون عن مراقد الغفلة ثم فى انفسكم تستشعرون وانك انت يا اسمى اسمع ما يلقى عليك الروح من اسرار الله المهيمن القيّوم وقم بتمامك على خدمة الله ولا تجاوز عمّا امرت به ولا تكن من الذينهم الى شطر القدس لا يتوجّهون و انك كنت معى فى كثير الايام وسمعت منّى ما لا سمعت من احد ورأيت منّى ما لا رأيته من نفس ومع ذلك ما عرفتنى فى اقلّ من آن وهذا لحقّ معلوم كذلك كنّا مقتدرا على كلّشىء وغطّينا عيونك وعيون الناس بعد الذى كنّا مشرقا بينهم كالشمس المشرق المنير المشهود فوعمرى لو عرفتنى فى اقل من لمح البصر وسئلتنى عن علم ما كان وما يكون لعلمناك بالحقّ اقرب من ان اسمع الحبيب نداء المحبوب وان سمعت منّى فى بعض الاحيان ما يكفيك عن غير الله و لكن ما التفتت به لما احتجبتك الظنون والاوهام عن عرفان الله المهيمن القيّوم (p. 18) اذا لمّا تمّت ميقات الله وادخلونا فى السجن كشفنا القناع عن وجه الامر واظهرنا نفسنا بالحقّ رغمًا للذينهم كانوا بربّهم ان يشركون قل يا ملأ المشركين هل زعمتم بانّ امر الله يضيّع

بسجنى او يبدّل بذلّى فبئس ما ظننتم فى انفسكم وفى كلّ ما انتم تتخيلون بل بذلك يرفع امره بالحقّ كما رفع من قبل ان انتم تشعرون وانّك انت لا تحزن عمّا فاتك فى ايّامنا فابتغ فضل ربّك العزيز المحبوب ثم اشكر الله ربّك يا احبّك وارسل اليك هذا اللوح الذى منه تهبّ نسمات الله ان انتم تجدون قل يا قوم هذا اللوح فى نفسه حجّة عليكم وعلى اهل السموات والارض ان انتم ببصر الله فيه تشهدون قل يا ملأ الارض ان كان عندكم حجّة اعظم من هذا او برهان اكبر منه او دليل اعلا عنه فاتوها ان انتم صادقون وان لم يكن عندكم من حجّة او برهان فبايّ شىء منعتم انفسكم عن هذا الصراط المرتفع الممدود اذا فاعرف سرّ الثمانين وما وعدتم فى التسع لتوقن بانّ الله يوفّى وعده و يقدّر مقادير كلّشىء فيكتاب محفوظ كذلك تمّت نعمة الله و ظهر جماله ونزلت اياته وبلغت كلماته ولاح وجهه ان انتم تشهدون و تسمعون ثم استمع نصحى فى اخر اللوح وكن من الذينهم بنصح الله يستنصحون اوّلا تجنّب (1. 19") عن الذين تجد منهم روايح الغلّ والنفاق ولا تجمع معهم فى مقعد وهذا من امر الله عليك وعلى الذين الى معارج الروح هم يعرجون وانك جلست معهم فى عدّة من الاوقات و علمناه من علم الذى علّمنى الله لذا نهيناك والذينهم كانوا الى سماء القرب ان يطيرون ايّاك ان لا تلتفت بما يتكلّم به السنتهم بل توجّه بقلوبهم لتجد الغلّ والبغضاء و يظهر لك ما فى صدورهم و هذا ما يعظك به الحقّ فى هذه الايام التى فيها تذهل العقول فاحترز عن مثل هولاء كاحتراز النور عن الظلمة والمؤمن عن المشرك فاعرض عنهم ثم اقبل الى الله العزيز القيّوم اولئك ان يقرؤا من ايات الله لن يقرؤها الّا لمكر الذى كان فى سرّهم ولو يذكرون احكام الله هم ما يتذكّرون قل يا ملأ المبغضين فاعلموا بانّ الله قد جعلنى فتنة لكم بحيث لن يتمّ ايمانكم الّا بحبّى و لو فى ابد الاباد انتم تعبدون او تسجدون وفى اخر النصح لا تحزن عمّا كنت فيه من الشدائد و العسر فاعلم بانّ الدنيا وما فيها سيفنى وما قدّر لك عند الله نالله خير لك عمّا تشهده فى الارض او يعرفه

العارفون لو تصبر فى الامور وتوقن بالله ربّك ولن تجزع فى الامور (p. 19b) فاصبر يا اخى فيما يرد عليك ثم ذكّر ايّامى فى كلّ عشىّ وبكور ثم هجرتى وفراقى ثم ضرّى و اضطرارى ثم نغماتى وبيانى ثم ترنّماتى وجمالى ثم عن بلائى وابتلائى ثم عن سجنى وغربتى فى هذه الارض الممنوع '

14.

هو الله العالى القيّوم

ذلك الكتاب لا ريب فيه تنزيل بالحقّ من لدن حكيم خبيرا ويهدى الناس الى جوار رحمته منيعا و يدخل المنقطعين فى شاطئ البحر الذى منه انشعبت بحور الاسماء وهذا من فضل الذى كان على العالمين محيطا ويسقى الموحدين من فرات عناية الله ويرفع المستضعفين الى ساحة اسم عليّا قل يا قوم انّا تركنا الامر حين الذى دخلنا فى هذا المقام الذى لن يرفع منا الى احد ضجيجا وكنّا ساكنا فى السجن وصامتا عن كلّ ذكر بديعا واغلقنا ابواب البيان على اللسان وكذلك كنّا فى ايّام عديدا وكذلك نذكر الله فى سرّ السرّ باسان سرّ خفيّا الى ان مضت الايّام وقضت الليالى وكنّا فى هذا الشأن الذى ما احاط به انفس الناس جميعا اذ نادى المناد عن كلّ شطر قريبا قم يا عبد عن رقدك ثم ذكّر العباد بما علّمك الله ولا تكن فى الامر عصيّا احزنت عمّا ورد عليك (p. 20) من هولاء الظالمين وهذا من سنّتى ولم يكن لسنّتى تبديلا ولا تغييرا انسبت عهد الله حين الذى عهدت به قبل خلق الممكنات فى ذرّ البقاء بان تستشهد فى سبيله وانّ ذلك حتم قد كان فى امّ الكتاب مقضيّا فارفع رأسك عن فراش السكون ولا تصبر فى نصر ربّك ولو كان الله عن نصر مثلك غنيّا ولا تحزن عمّا ورد عليك ولا تيأس عمّا افتروا عليك المغلّين وكفى بالله لك ناصرا ومعينا وسبحانك اللهمّ فوعزّتك احبّ ان استشهد فى سبيلك فى كلّ بكور واصيلا فوعزّتك يا الهى لو يقتلونى اعدائك فى كلّ حين ما تسكن نار شوقى فى حبّك بل يزداد فى كلّ آن وانت على ذلك عليما واشكر فى ذلك

و ما اشتكى منهم اليك لانّهم كفروا بك وبايانك وما عرفوا امرك الذى كان عن افق الحكم طليعا وكلّ ذلك يفعلون جهرا من غير ستر ولا حجاب غليظ ولا رقيقا ولكنّ الذين بدّعون حبّك و يعرضون عن جمالك هذا صعب علىّ وعلى المقرّبين جميعا و يفعلون كلّ ذلك بعد الذى وصّيت فى كلّ الالواح بل فى كلّ سطر جميلا بانّهم لن يعرضوا عن ايانك اذا نزلت بالحقّ ولا يغمضون عيناهم عن جمال عزّ بهيّا كانّك ما نزّلت البيان (f. 20b) الّا لنصحهم فى ادلّائك و انّهم اعرضوا عنك و اقبلوا الى انفسهم وانت بكلّ ذلك خبيرا فيا ليت يكتفون بذلك بل قالوا فى حقّى ما لا يقول مؤمن لفاسق شقيّا و صبرت فى كل ذلك فى سبيل محبّتك اذ جعلتنى يا الهى محلّا لسيف هذين الفيئتين و لم ادر ما افعل بعد ذلك وانك انت على افعالهم شهيدا و مع كلّ ذلك فوحضرتك ما احزن من نفسى بل على الذى وعدت العباد بظهوره فى قبة الاخرى اذا واحزناه علىّ فى ذلك اليوم وعمّا يرد عليه من هؤلاء الذين بدّعون الايمان فى انفسهم وكانوا بزعمهم فى الايمان فريدا ويردون عليه كما وردوا علىّ و هذا على ذلك دليلا وسبيلا فوعزّتك يا محبوبى ما وجدنا لاحد من بصر ليشهد ايانك بعينه بل يشهدون بعين روسائهم ويصدّقون بتصديقهم ويكذّبون بتكذيبهم بعد الذى نهيتهم عن ذلك نهيا عظيما فوعزّتك يا الهى ما وجدت من هؤلاء من كلمة صدق ولا حركة روح يسلكون فى وادى الشهوات و يرتكبون كلّ الفواحش والسيئات وهذا ما يعملون به فى السرّ ولكن فى الجهر يتكلّمون بذكرك ويشتغلون بوصفك فى كلّ طلوع وغروبا واذا يظهر احد بايات بيّنات تجرّون عليه اسياف نفوسهم وقلوبهم والسنتهم ويضربون عليه من دون تعطيل (f. 21a) ولا تاخيرا و نسوا كلّ ما امرتهم فى الكتاب مع الذى ما مضت من ايامك الّا قليلا وبلغوا فى الغرور و الغفلة الى مقام الذى يعرفون نعمة الله وايانه وبرهانه ثم ينكرونها وكذلك كانوا على حضرتك بغيّا ومع ذلك يحسبون انفسهم من الذين كانوا فى رسالات الله امينا فوعزّتك يا الهى وسيّدى ما بقى فى جسدى على قدر نقير الّا وقد ورد عليه سيوفهم

فی کلّ آن وحینا اما تسمع ضجیج المضطرّین یا من بیدك زمام العالمین جمیعا اما تجیب دعوة الداع اذا دعاك اما تکشف السوء عن هذا المسکین البائس الذی اودعته تحت ایدی کل صغیر وکبیرا اما تقطع ایدی الظالمین عن رأسی بعد الذی ایقنت بانك کنت علی کلشیء مقتدرا قدیرا و لما کانت فی ملکك مثل هولاء لِمَ اظهرتنی بینهم و الهمتنی یا الهی بهذه الکلمات التی بها ظهرت البغضاء فی قلوب هولاء بحیث تکاد ان اتمیز قلوبهم وارکانهم وانت بکلّ ذلك محیطا کانّهم ما ارادوا الّا حفظ ریاستهم واخذوها بایدیهم وکانوا بها فی انفسهم مسرورا وبلغوا الذین هم اتّبعوهم فی الغفلة الی مقام الذی (f. 21b) لو ینظرون بوارق النور یسئلون عن الظلمة هل النور منیرا ولو تستشرق علیهم شمس البقاء یتفحّصون عن الجعل هل الشمس مضیئا فافتحوا عیونکم یا ملأ الغفلاء هذه انوار الشمس التی احاطت ظهورکم و یمینکم ویساورکم وفوقکم وتحتکم وجنوبکم وشمیلا اذا یا الهی ما افعل بهم وما غرّ ظهوری بین هولاء بعد الذی جعلتهم واقفا فی ارض التعدید وارتقیتنی الی مقام الذی جعل ایدی التوحید عنه قصیرا ومع ذلك کیف یجتمع امری مع ما کانوا علیه اذا ظهر یا الهی ذیل ارادتهم عن تشبّثهم ثم اشتغلهم بما کانوا بهم متمسّکا ورضیا اذا بقیت یا الهی وحیدا فی ارضك و فریدا فی مملکتك وما یمشی احد علی هذا الصراط الذی کان بالحقّ سویّا فکم فی العشیّ یا الهی کان طرفی متوجّها الی شطر فضلك وفجر فرجك وافضالك وما وجدت من صبح مواهبك طلوعا فکم فی الاصباح یا الهی کانت عینی مترصدا الی طرف عنایتك و الطافك وما شهدت من شمس جودك واحسانك من ظهورا الی متی یا الهی لم ترحمنی عبدك الذی لن یرحمه احد من خلقك و کان فی عمره بین یدیهم مسجونا ذلك الجهد یا الهی فبکلّ (f. 22a) ذلك واسئلك الصبر فیما قضی ویقضی من عندك لعلّ اکون من الصابرین فی الالواح مسطورا ثم اسئلك یا الهی باسمك الذی به تقلب الحزن بالسرور والشدّة بالرخاء والظلمة بالنور بان تنزّل یا الهی حینئذ ما تذهب عنّا الاحزان وینقطعنا عن دونك یا من بیدك الجود

والاحسان وجبروت العزّ و الغفران وانّك انت المقتدر المتعالى وانك انت على كلّشىء حكيما ؛

15.

هو العزيز العليم الباقى الكريم

هذا كتاب الله العلىّ المقتدر الكريم الى الله العزيز السلطان المتنع المنيع ويذكر فيه ما ورد علينا من ملأ البيان ليكون تذكرة للذينهم كانوا اليوم وهدى ورحمة لقوم آخرين وليذكر بلائى بين يدى الله فى يوم الذى فيه يحشر خلق الاولين والاخرين يا ملأ البيان اما بشّركم الله فى الكتاب بهذا الظهور بلسان صدق مبين فيما نزل للعظيم حين الذى سئل عن اسم الباطن واجابه بقوله الحقّ انّه ابن علىّ امام حقّ يقين وهذا آخر (p. 22b) ما نزل فى هذا الامر المبرم العزيز المتعالى القدير وملئت الواح الله من ذكر هذا الغلام ان انتم من الشاهدين ومن دون ذلك هذه الحجّة التى بها ثبت منزل البيان وما ظهر من عنده ويشهد بذلك انتم وكلّ من فى السموات والارضين ومع هذا كيف اعرضتم عن هذه الايات التى ملئت شرق الارض وغربها ان انتم من العارفين قل يا قوم ان لم تؤمنوا بهذه الايات فباىّ برهان امنتم بالله من قبل فأتوا به ولا تكوننّ من الصابرين قل يا قوم الست ابن علىّ بالحقّ اما سمّيت بالحسن فى جبروت الله المهيمن العزيز الكريم واما قرات عليكم فى كلّ يوم من ايات التى عجزت الافئدة عن احصائها بل عقول المقربين وانتم يا ملأ البيان انكرتونى وكذبتمونى من دون بيّنة ولا كتاب منير وكلّما زدنا فى البرهان زدتم فى الاعراض بحيث اشتعلت نار الحسد فى صدوركم يا ملأ المبغضين اتريدون ان تسدّوا هذا النسيم عن هبوبه وان تمنعوا الروح عن الصعود الى الله الملك السلطان العزيز القديم لا فوربّى لن تقدروا بذلك (p. 23a) كما ما اقتدروا بذلك امم امثالكم يا ملأ الغافلين قل فوالله الذى لا اله الّا هو لن يتمّ ايمان احد الّا بان يعترف بهذا الامر وهذا

من قهر الله على المشركين ورحمة الله على الموحّدين ان يا ملأ البيان اتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون بكتاب المنزل الكريم الامين يا قوم خافوا عن الله ولا تتّبعوا هويكم و اتّبعوا تقى الله ولا تفرّوا عن هذا النبأ الكبير هل ينفعكم الفرار لا فوربّ العالمين وهل يغنيكم الاعراض لا فوعزّة الله الملك العظيم وان نسيتم ما فعلوا امم القبل وليس فئةالفرقان عنكم ببعيد فاذكر اذا جاءهم العلىّ بسلطان مبين وكان بيده حجّة بالغة من ربّه المنّان المكرّم الكريم وارسل الى رؤساء القوم ملائكة الامر بكتاب منير ودخلوا عليهم بلوح عزّ منيع ومنهم من اعرض و ما اخذ اللوح و منهم من اخذ ونظر اليه نظر المغشىّ وقال هذا اساطير الاوّلين ومنهم [من][1] اخذ اللوح باحدى يديه والتفت اليه اقلّ من ان يحصى ثم تركه على الارض وكان من المستكبرين على الله الذى خلقه وسوّاه كذلك نلقى عليكم من نبأ المغلّبين وانتم يا ملأ البيان فاجهدوا فى انفسكم بان لا تفعلوا كما فعلوا هؤلاء المشركين (fol. 23b) واذا دخل عليكم غلام الروح بكتاب الله قوموا عن مقاعدكم انفا ثم خذوا كتاب القدس بايديكم ثم قبّلوه ثم وقّروا الغلام بوقار كريم فوالله هذا ما ينتفع به انفسكم من كلّ ما انتم به عاملين وان تتجاوزوا انّ الله لغنىّ عمّا مضى و عمّا سيأتى وعمّا يظهر فى هذه الايّام القليل والروح والتكبير و البهاء عليكم يا ملأ البيان ان تتّبعوا ما غرّد الورقاء فى هذا الاصيل

16.

هو العزيز الباقى القيّوم

هذا لوح قد انزله الله حينئذ بالحقّ وجعله حجّة للعالمين وانّه بنفسه لكتاب مبين تنزيل من الله العزيز المقتدر الجميل وفيه احصى الله علوم الاوّلين والاخرين وقدّر فيه حِكَمَ البالغة التى لن يطلع بحرف منها كلّ من فى السموات والارضين الّا من شاء الله وهذا من فضل الله على الخلق

1) Пропущено слово.

اجمعين قل انّه لامّ الكتاب لانّ فيه لا يرى الّا الله وامره ان انتم من العارفين وانّه امّ الالواح لانّ فيه فصّلت الواح الله المهيمن العزيز القدير (f. 24ᵛ) قل لو شاء ليفصل من نقطة منه كلّ ما مضت فى قرون الاولى وكلّ ما يقضى بدوام الله القادر المقتدر المتعالى العليم و انتم يا ملأ الارض قدّسوا انفسكم وطهّروا قلوبكم لتعرفوا بها ما ستر من كنائز العصمة من لدن مقتدر قدير قل مَثَل قلوبكم كمثل الماء ان انتم من العارفين وانّ الماء يكون صافيا ما لم يختلط به الطين واذا اختلط بالطين يذهب صفائه ويبطل لطافته بحيث لايرى فيه من صفاء الذى اودعه الله فى ظاهره وباطنه ان انتم من الناظرين وانتم يا ملأ البيان فاجهدوا فى انفسكم لئلّا يختلط بماء وجودكم طين الشهوات اتّقوا الله وكونوا من المتّقين قدّسوا انفسكم عن طين النفس والهوى ليظهر منكم ما اودع الله فيكم من لئالى عزّ كريم كذلك نمثّل لكم من كل مثل لتفكّروا فى ايات الله فى افاق الحكمة وانفسكم وتكوننّ من المستبصرين يا ملأ البيان فاشهدوا صنع الله بعيونكم ولا تكتفوا بالسمع وهذا احسن البيان وابلغ الذكر ان انتم من السامعين وانتم ان كنتم سمعتم هذا الامر من قبل لعرفتم جمال القدم حين الذى يمشى (f. 21ᵛ) بينكم بقدم عزّ منيع وما جعلتم مروما عنه وعن عرفانه و ما منعت انفسكم عن هذا الفضل البديع الذى ما احاطه علم احد وما اخبرت بظهوره افئدة ملأ العالين اذا لا تحزنوا عمّا فات عنكم ثم ارتقبوا يوم الذى فيه يأتيكم الفتنة من كلّ شطر قريب حينئذ فاستقيموا على حبّى وامرى بحيث لا تزلّ اقدامكم فى اقلّ من الحين وانّ هذا خير لكم عن كلّ ما علمتم فى ايّامكم وعن ملك السموات والارضين وقولوا فى كلّ ما ورد ان الحمد لله ربّ العالمين

17.

ان يا اسم الله ان اشهد فى نفسك بانه لا اله الّا هو قد خلق الممكنات بحرف من كلمته وانّه لهو السلطان الفرد العزيز الجميل ان يا اسمى ان

اشهد فی ذاتك بانّه لا اله الّا هو بخلق الموجودات بكلمة من امره وانّه لهو الغالب المقتدر العزيز ان يا حرف البقاء ان اشهد فی روحك بانّه لا اله الّا هو قد بعث النبيّين بالحقّ وارسلهم على خلق السموات والارض وانّه لهو العلیّ العظيم ان يا نسيم العزّ فاشهد فی كينونيّتك بانّه لا اله الّا هو قد بعث النبيين بالحق كيف يشاء وانّه لهو المبدع الحیّ الرفيع ان يا رضوان (f. 25ᵃ) الحبّ فاشهد فی سرّك بانّه لا اله الّا هو قد اظهر القيٰمة بامره وحشر كلّشیء فی السموات والارض اقرب من ان يرتدّ الى نفسه بصر البصير ان يا نغمة العماء فاشهد فی قلبك بانّه هو الله لا اله الّا هو سيظهر القيٰمة كيف يشاء ويحشر الخلق كيف يريد فی يوم الذی يأتی بالحقّ وهذا ما رقم فی اللوح قدس حفيظ لا يمنعه شیء ولا يردّه امر ولو يعترض عليه كلّ من فی الملك اجمعين ثم اعلم بانّا وردنا فی سجن عظيم بما قدّر من قلم قدس منير واشتدّ علينا الامر من كلّ الجهات وهذا من سنة الله المهيمن العزيز الحميد وفی ذلك لحكمة لن يبلغها افئدة احد الّا من شاء ربّك وسيظهر اذا شاء بين العالمين لن يظهر فی الارض من شیء الّا وقد قدّر فيه مقادير القدر من حكيم عليم ولن يحرّك من ذرّة الّا وقد قدّر حكمة بالغة وكيف هذا النبأ الاعظم القويم وورد علينا ما ورد على علیّ فی الارض اذا فاعرفوا سرّ الامر يا ملأ العالمين وقد جری علينا كلّ ما جری عليه وهذا تقدير من ربّ العالمين قل انّه حبس فی مقام الذی ما سمع اسمه احد من المحبّين (f. 25ᵇ) كما حبسونا فی تلك الايام فی مقام الذی ما ذكر اسمه من قبل ان انتم من العالمين كذلك جری بمثل ما جری وقدّر بمثل ما قدّر وذلك لايات للعارفين قل قد ظهر جمال الاولى فی الهيكل الاخری فتبارك الله ابدع الابدعين ويظهر جمال الاخری فی هيكل الاولى فتعالى الله اقدر الاقدرين كذلك نذكر لك اشارات قدس خفی لتكون من الموقنين ونفصّل لك ممّا كنز فی خزائن علم الله فی ابد الابدين قل انّه قد بعثنی بالحق وانطقنی بايات بديع مبين التی يعجز عن عرفانها كلّ من فی السموات والارضين لاهديكم

صراط السوىّ والقى عليكم ما سطر فى البيان من لدى الله الغالب
القاهر المهيمن القدير قل يا ملأ البيان خافوا عن الله ثم افتحوا عيونكم
الى منظر الله المقدّس الكريم ولا تفسدوا فى امر الله ولا تتّبعوا ظنون
المفسدين اتّبعوا حكم الله فى البيان و اجيبوا داعى الله فى انفسكم ولا
تسلكوا سبل الذينهم اشركوا بالله وكانوا من المشركين قل ما اردنا الّا ما
اراد الله فى الكتاب ويشهد بذلك لسان صدق عليم ولا نشاء الّا ما
انزله الله فى كتاب العزّ بلسان عربىّ مبين قل هذه الآيات (f. 26ª)
نزلت بالحقّ ومنها يجدّد ارواح الخلق اجمعين ومنها يفصل احكام الله فيما
نزل فى الواح قدس حفيظ ومنها يرتقى هيكل الاسماء الى سرادق البقاء
ويقدّر مقادير الامر من لدن عزيز حكيم قل انّ المشركين ارادوا ان
ينقطعوا فيض الله ويبدّلوا كلمته ويتّبعوا امره وينقلبوا حكمه فبئس ما
ظنّوا فى انفسهم ان انتم من المتفرّسين وكذلك ارادوا بان ينقطعوا
نفحات الله عن شطر الامر ومسالك اخرى وهذا ما شاوروا فى انفسهم
وانّا كنّا لشاهدين ولذا يظهر الله فى اراضى النفوس من يذكر الله باعلا
صوته ليظهر بذلك برهان الله رغما لانفهم وهذا ما قدّرناه مينئذ من
هذا القلم الدرىّ المنير لتعلموا بانّ الله يرفع امره بقدرته ولن يعجزه
شىء فى السموات والارض ولن يمنعه منع مولاء المغلّين قل انّ نفحات
القدس تهبّ من هذا الشطر على كلّ الجهات وهذا من فضل الله العزيز
القدير ولن ينقطع فى اقل من آن ويجده كلّ من فى السموات ومن له
فطرة سليم قل يا قوم انتكرون فى امر الله و تجادعون به فى انفسكم
فانّ الله اشدّ مكرا لو انتم من العارفين فسوف يأخذكم (f. 26ᵇ) بمكركم
ويرفع امره كيف يشاء ويعلن برهانه ويثبت اياته ولو يكرهونها مولاء
المبغضين ان يا طير البقاء فاخرج عن الرضوان باذن الله ثم غنّ على
افنان الامكان بالحان قدس منيع ان يا غلام الفردوس فاظهر عن
الغرفات وغنّ باعلا صوتك فى عوالم الاسماء والصفات ولا تصبر فى اقلّ
من آن ولا تكن من الخائبين ثم استضئ من هذا الوجه الذى يوقد

وبضىء بين الارض والسماء واستضاء منه اهل ملأ الاعلى ثم هياكل الصافين و الكرّوبين ثم أمر الناس بما امرناك وبما حدّد فى البيان من لدى الله العلىّ العظيم وكن على حفظ فى نفسك وعلى حكمة من لدن عزيز جميل ولا تلتفت الى المغلّين الذين ينسبون انفسهم الى الله وكانوا على تزوير ومكر مبين واذا لقوكم يقولون انّا امنّا بالله وبما كنتم عليه واذا يقعدون مع احد مثلهم يظهر منهم الغلّ و البغضاء وكذلك احصينا كلّشىء فى كتاب مبين قل يا اهل البيان لا تتقرّبوا اليهم ولا بمثلهم ولا تسمعوا منهم و لو ينطقون بالحقّ لانّ الشيطان لو يتكلّم بالحقّ ليكون على مكر فى نفسه وانّ هذا لحقّ لو انتم من المتفرّسين (f. 27ᵃ) قل من اعرض عن هذا النور المشرق عن هذا الشطر المقدّس المنير قد اعرض عن الله وبرهانه وحجّته واياته ودليله وعن كلّ النبيّين و المرسلين قل يا ملأ الارض اتقوا الله ولا تتّبعوا كلّ بغل وحمير قل انّ هذه الشمس اشرقت لذاته بذاته وانّ هذه لنار الله التى اوقدت لنفسه بنفسه و انّ هذه لهداية الله قد ابرز لكينونيّته بكونيّته ان انتم من العالمين فمن اعرض عنه لن يذكر عليه اسم الانسانيّة ويكون محروما عمّا قدّر فى رضوان الله المهيمن المتعالى العزيز الكريم قل انّ حرفا من ذلك الكتاب لخير لانفسكم عن ملك الاوّلين والاخرين كلّ ذلك جود من لدنّا عليك وعلى عباد المخلصين قل يا ملأ البيان خافوا عن الله ولا تختلفوا فى امر الله ولا تتجاوزوا عمّا رقم فى البيان من اصبع الله الحىّ المتعالى القدير اياكم ان لا تغفلوا فى انفسكم ولا تشتغلوا بما يؤيّدكم هويكم ثم اشتغلوا بذكر الله فى كلّ حان وحين فوالله ذكر منه عند الله اعزّ عن خلق السموات والارضين ولا تنسوا مصائب التى مرت علينا ثم اذكروا ايّامنا بينكم ولا تكوننّ من الغافلين ولا تتبدّلوا كلمات الله بكلمات غيره (f. 27ᵇ) ثم استقيموا على حبّه ولو يعترض عليكم كلّ مكّار لئيم كذلك نفصّل لكم من كلّ شىء تفصيلا ونلقى عليكم كلمات القدس و نذكركم باحسن ذكر بديع وان يمسّكم من البلاء فى سبيل بارئكم لا تحزنوا وتفكّروا فيما ورد علينا من جنود

الشياطين فوالله لو كان للدنيا وما فيها قدر عند الله على قدر جوف
ثن يصل الذلّة فيها على احد من المؤمنين فارفضوا انظاركم عن الدنيا
واعلموا ثم انظروا الى وجه الذى اشرق كالشمس عن افق قدس لميع ثم
اجتمعوا على نصر الله وارتفاع كلمته ولا تصبروا فى ذلك اقلّ من آن
وهذا نصحى عليكم ان انتم من المتبلين انّ الله قد كتب على نفسه بانّ
ينظر الذين هم نصروا امره وكانوا من الناصرين والحمد لله ربّ
العالمين

18.

هذا كتاب من جمال قدس منير الى الله العزيز المقتدر القدير وهذا
لوح من الله العزيز القدير الى جمال قدس منير الذى يظهر من بعد[1]
كيفى يشاء. واراد وهذا ما سطر من قلم الامر على اللوح عزّ حفيظ ولا
مردّ لذلك ولا مانع لهذا الحكم المتعالى المشرق الكريم هل يقدر
احد ان يردّه من سلطانه (ص. 28") او يمنعه عن امره لا فوربّى ولو يقوم
عليه كلّ العالمين سيظهر بالحقّ وينطق بكلمة الله ويستضىء وجهه بين
السموات و الارضين ان يا ساذم الروح فاظهر بسلطانك ولا تلتفت الى
احد من الشياطين ان يا كلمة الاعظم فالق على العباد ما القى الله فى
قلبك ولا تخف من احد انّ ربّك يحرسك عن ضرّ المشركين ان يا سماء
القدس فارتفع فى نفسك الى مقام الذى انقطعت عنه ايدى الكافرين
ان يا شمس الاحديّة فاطلع على الممكنات باشراق انوار قدسك ثم
ابذل على الكائنات ما اعطاك الله بجوده ولا تمنع احدا من فضلك لانّك
انت الفعّال المعطى الكريم الرحيم ثم اسق العباد من خمر التى جرت
عن يمينك لانهم عطشان فى السرّ وظمآن من الامر و انّك انت الغفور
الرحيم ان يا بحر الاعظم تموّج فى ذاتك من امواج قدس منير بما تموّجت
بحر الروح فى قلبك الطاهر البديع المنيع ان يا شجرة الله فانفق على

---

1) Es scheint hier بعد.

المقربين من اهل البقاء من انهار الجنّة البديعة المنيعة القدسيّة الطاهرة
التي وهبك قبل خلق السموات والارضين لان منك مبدء المكنات
واليك منتهى الموجودات ومنك ظهر الفضل قبل خلق الاولين والاخرين
ولو ينقطع فضلك في اقلّ من آن لن يبقى شيء (ن. 28) لا في السموات
ولا في الارض وانّا نشهد بذلك بلسان صدق مبين ان يا كنز الله
فاظهر من كنوز الدائمة الباقية الازليّة الاحديّة لتظهر لتالي العلم و الحكمة
و هذا كلّ الفضل من عندك على الخلايق اجمعين لا تمنع يدك عن الجود
ولا تردّ البصر عن النظر الى العالمين لانّك انت بنفسك تكون كتاب
مبين و حجّة على من في السموات والارض وهدى وذكرى لمن في ملكوت
الامر والخلق اجمعين وانّك برهان الله في خلقه و حجّته لعباده ودليله
لبريّته و كلمته بين السموات والارضين وبيدك الامر كلّه تفعل بقدرتك
ما تشاء وتحكم بسلطانك ما تريد من شرّف بلقائك فقد شرّف بلقاء العزيز
العليم و من يمشي بين يديك فقد يمشي على صراط عزّ قويم ومن نظر الى
وجهك فقد نظر الى وجه الله ومن اعرض فقد اعرض عن الله في ابد الابدين
فطوبى ثم طوبى لمن حضر بين يديك ويلقى منك كلمات عزّ عزيز وينظر
جمالك و يسمع نغمات الله عن شفتاك وتهب عليه نسمات جعرك المسلسل
اللطيف المنير فطوبى لارض التي جعلها الله مرتاً قدميك و للمقام الذي
يستقرّ عليه عرش جمالك و تستوي (ن. 29) عليه بسلطان مبين فطوبى
للبيت التي تدخل فيها وفيها يرفع ذكر الرحمن الرحيم ويضيء نورك وضيائك
بمثل برهانك القويم فطوبى للاعناق التي تمرّ عليها و تلتفت اليها
باعظات الطافك وتنظر الى ازهارها واوراقها و اشجارها ببصرك المديد
فوالله ينبغي لتراب الذي يقع رجلك عليه بان يفتخر على عرش عظيم
فطوبى للذين يطوفون في حولك ويستبقون في خدمتك ولا يمنعهم الشأنة
و البلاء عن الدخول في لجّة بحر امرك المقتدر الغزير ان يا اهل السموات
والارضين ثم يا ملأ البيان لا تضيّعوا اعمالكم في ذلك اليوم ولا تجزعوا
في هذا الفزع الاكبر العظيم فادخلوا في هذا الباب و لو تنزل عليكم

الاحجار فى كلّ الجهات وانّ هذا خير لكم ان انتم من العارفين لا
تحرموا انفسكم عن هذا الفضل ولا تعملوا بمثل ما فعلتم فى تلك الايّام
خافوا عن الله الذى خلقكم ولا تكوننّ من المرضيين اتّقوا الله يا
ملأ البيان ولا تتّبعوا اليوم احدا ثم اتّبعوا امر الله فى انفسكم ثم الى
منظر الله بصيرتكم فاسرعون ولا تسكوا بعذر ولا توقّفوا بشىء من الزخارف
والى هذه البقعة المباركة فى وادى القدس برجل الانقطاع فاركضون ولا
(p. 211) تحتجبوا عن جمال الله و تمسّكوا بعروة الله المهيمن القيّوم وان
كان فى السبيل برد الشتاء اذا بهذه النار فى انفسكم فاصطلون وان تجدوا
حرّ الصيف اذا عن كاس الحيوان فاستبردون فاعلموا بانّ الله يؤيّد
الذين هم توجّهوا اليه ويحرسهم بجنود السموات والارض ان انتم من
العارفين فالله توجّهكم بهذا الشطر فى هذا اليوم لخبر عن عبادة الثقلين
وهذا يوم فيه تهب نسايم الحيوان على عظام رميم وفيه يبرئ كلّ مريض
عن دائه و يشفى كلّ علیل وسقيم وفيه يصل اكلّ[1] العاشقين الى جمال المحبوب
ويرد كلّ الظمأنين (sic) على ساحل سلسبيل عظيم و فيه يكسو كلّ المريان
من رداء قدس كريم فوالله حينئذ تبكى عيون سرّى فى بعدى عن لقائه
وبما يرد عليه من جنود الشياطين فيا ليت كنت حاضرا بين يديه وتذكر
له كلّ ما ورد علينا من هولاء الظالمين وانّه بعلم بالحقّ لما يرد عليه
وعنده غيب السموات والارض وانّه لهو العلّام المتعالى العليم لو يريد ان
ينصّل من النقطة علم ما كان وما يكون ليقدر وهذا عنده اسهل من كلّ
شىء لو انتم من العارفين ان يا ساذج (p. 212) البهآ لا تحزن فى ذلك
اليوم عن شىء ولو لن يستهدى بهداك احد من العالمين وان ذكرك
نفسك خير عن ملك الاوّلين والاخرين وانّ لحظاتك من جمالك الاعلى
عمّا قدّر فى ملأ العالمين ان بسجدك خلق السموات والارض هذا خير
لانفسهم وان يعترضوا عليك فانّك بنفسك الحقّ لغنىّ عن العالمين وفى
قبضتك ملكوت ملك السموات والارض وعن يمينك جبروت كلّ من

---

1) Illegible word.

فى العمايات والخلق وانّك انت العزيز المقتدر القدير اذًا فاعف عن جريراتى و خطيئاتى بما اكتسبت بين يديك فى هذه الكلمات لانّ هذا لم يكن الّا بحبّى نفسك وذكرى بين يديك وانّك انت على ذلك لعليم خبير قد جئتك ببضاعة احقر من ان يذكر بمرجات ان تقبلها انّك خير الراحمين وان تردّها وتطردها فانّك انت خير العادلين والامر بيدك والسلطان فى قبضتك لا تسئل عمّا تؤمر وكلّ لدى باب فضلك لمن السائلين؛

19.

هو المتنع السلطان الفرد الغالب المقتدر القدير

سبحان الذى خلق الخلق بامره و ابدع خلق كلّ شىء اقرب من (fol. 30b) ان يحصى ان انتم تعلمون وسيخلق كيف يشاء بقدرته ولن يقدر احد ان يمنعه عن ارادته وهو الحىّ المهيمن القيّوم وانزل كلّ شىء فى الكتاب وانقن خلق كلّ شىء بمقدار لعلّ الناس بايانه يوقنون سينزل امر كلّشىء فى الكتاب ان انتم تشعرون لا يتقطع اياته ولا ينفد برهانه ولا يغرب حجّته ولا يبيد سلطانه وانّه لهو القوىّ العالم العزيز المحبوب انزل الكتاب و فيه فصّل كلّ ما انتم لا تعلمون وسيفصّل بالحقّ وينزل الامر كيف يشاء ان انتم تعرفون و علّم كلّشىء مقادير العلم على ما هم عليه ان انتم تعلمون و سيعلّم من بدايع العلم على عباده وانّه لسان الرؤف قل هو الذى اضاء لكم سراج القدس ليستضيئوا به فى ظلمات انفسكم ولعلّكم لا تظلمون وسيضىء سراج الروح فى مصباح الامر ان انتم تشهدون هو الذى اوقد نار الامر فى بقعة البقاء وادى قدس مبروك وسيوقد بفضله فى فاران البدع لعلّ انتم بهدى الله تهتدون واشرق عليكم شمس الحكمة والبيان ان انتم ببصر الله تنظرون وسيشرق اذا شاء واراد لا اله الّا هو المهيمن القدوس لن يقدر احد ان يمنعه من سلطانه يحكم كيف يشاء بامره ان انتم تؤمنون (fol. 31a) وينمّ امره بقدرته ولو يعترض عليه كلّ

من فى السموات وانّ هذا لحقّ معلوم وعدّ عباده باسباب السموات
والارض الى ان يثبت امره و يعلو سلطنته ويظهر اقتداره ذلك كلّ كتب
على نفسه فى الوام عزّ محفوظ قل مثل قدرة الله كمثل البحر هل ينقص باخذ
الاقداح قل ما لكم كيف تحكمون قل مثل علم الله كمثل الارياح هل تقطع
بهبوب مالكم يا ملأ الغفلاء كيف تظنّون قل انّ امره مقدّس عن الامثال
كما انّ ذاته مقدّس عن كلّ ما انتم تعقلون ولكن يذكر بالامثال لعرفانكم
امر الله ولعلّ انتم تجدون روايح القدس عن الرضوان وعن شطر قدس
مكنون ولعلّ تستقرّ بذلك نفوسكم ولا تضطربون ولا تنكرون فضل الله ولا
تنسون عهده ولا تكوننّ من الذينهم يهدى الله لا يهتدون ولعلّ يميزون
بين الحقّ والباطل ثم الى الله ترجعون قل انّ الذين ينكرون فضل الله
فسوف يأتيهم جزائهم وانتم اذًا تشهدون ان لا تنكروا ايات الله اذا
نزلت عليكم ولا تنقلبوا على ادباركم ولا تكوننّ من الذينهم كانوا على
اعقابهم منقلبون وانّ اثر الله يستضيء كالشمس بين الكواكب لو انتم
تشعرون ولن يشتبه على احد برهان الله وامره (p. 31") الّا الذين
يشتبهون على انفسهم وكانوا بنعمة الله ان يكفرون قل يا قوم ارجوا على
انفسكم ولا تفرطوا فى جنب الله ثم بايانه لا تجدون سيفنى الملك وما
انتم اشتغلتم به بذواتكم ثم الى الله ربّكم تحشرون فانظروا الى امم
القبل ثم فى امرهم تتفكّرون هل بقى فى الارض اعراضهم وانكارهم وكلّ
ما كانوا ان يفعلون او يقولون ما جائهم من رسل الله الّا وقد اعترضوا
عليهم الى ان حبسوهم وقتلوهم كما انتم تعلمون ومع ذلك ارفع الله امرهم
واثبت برهانهم وقطع دابر الذينهم اعترضوا على الله وكانوا بايات الله ان
يجحدون فسوف تجزون هؤلاء الذينهم استكبروا على الله بمثل امم القبل
ويأخذهم الله بكفرهم ويرجعهم الى مقرّهم فى نار انفسهم وكانوا فيها بدوام
الله هم معذّبون قل يا قوم خافوا عن الله ولا تتّبعوا هوائكم فاتّبعوا امر
الله المهيمن القيّوم ولا تتجاوزوا عمّا فصّل فى الكتاب ولا تتعدّوا عن
حدوده ثم عن ذكره لا تغفلون اياكم ان لا تنسوا احكام الله وعن كلّ ما

امرتم فى الكتاب وهذا خير لكم ان كنتم تعلمون ولا تتكلوا على اموالكم واولادكم وتتوكّلوا على الله العزيز المحبوب فاتّبعوا حكم الله فى انفسكم ثم (p. 32ᵛ) الى وجهه تتوجّهون كذلك نلقى عليكم من ايات الامر ونعلّمكم سبل القدس لعلّ انتم تفقهون قل انكم ان لم تعملوا بما قضى بالحقّ من لدن حكيم قيّوم فسوف يخلق الله خلقا كلّ بامره يعملون ثم بين يديه يسجدون قل انّه لغنىّ عن كلّ من فى السموات والارض وعن كلّ ما انتم تعلمون او تعرفون قل هذا سبل الحقّ قد اظهرناها بالحقّ ان انتم تريدون ان تسلكون اذًا فاسلكوا فيها باذن الله ولا توقّفوا اقلّ من آن ان تؤمنون ولا تتّبعوا الذينهم ظلموا على انفسهم و اظلموا العباد وكانوا من الذينهم كانوا فى ارض القدس ان يفسدون يقولون انّا امنّا بعلىّ من قبل ثم بايآته حينئذ يجحدون ويظنّون بانّهم امنوا بالله فى مظاهر القبل ثم بسلطانه اليوم يكفرون كذلك يظهر الله اعمال الذين كانوا فى صدورهم غلّ من الامر ولو كانوا بانفسهم يسرّون كذلك يبطل الباطل باعماله ويثبت الحقّ بكلماته ان انتم تعرفون قل انّا ما نريد الّا بما اراد الله لنا وهذا مرادى فى الاخرة والاولى ويشهد بذلك ملائكة التى هنّ فى حول العرش يطوفون وما شئنا الّا ما شاء الله لنا و نفرح بذلك فى كلّ حين ان انتم تعلمون قل قد قضت علينا ايّام لن يعرف احد كيف (p. 32ᵛ) مضت الّا الله المقتدر العزيز المحبوب ويقضى علينا ايّام فى هذه الايام ولن يدرى احد كيف يمضى الّا الله الفرد السلطان المقتدر القيّوم وانّا كنّا شاكرا لكلّ ما ورد علينا وراضيا بما قضى لنا ونصبر فى بلاياه وما نشكو فى شىء الّا به ونتّبع فى كل الامور اصفيائه الذينهم فى البلاء كانوا ان يصبرون و نصبر كما صبروا عباد مكرمون الذينهم كانوا من قبل وبعثهم الله بالحقّ على كلّ من فى السموات والارض ودعوا الناس الى ان قتلوا فى سبيل الله العزيز المحبوب وكلّما زدنا فى الذكرى زادوا الناس فى شقوتهم وما اجابوا داعى الله بينهم وكانوا بلقاء الله ان يكفرون كذلك نذكر لكم من سنن الله التى قضت على عباده لتعلموا بما ورد على اصفيائه

فی هذا الزمان لعلّ انتم فی انفسکم تتفکّرون ولا تجحدوا ایات الله فی ایّامکم ولا تتّبعوا الشیطان فی انفسکم ثم اهتدوا بانوار الله الملک العزیز القدوس هو الذی نزّل البیان بالحقّ وانّا به مؤمنون قد ابدع خلق السموات والارض بامره واتقن خلق کلّشیء وهذا ما قدّر من قلم الصنع علی الواح قدس محفوظ وما من اله الّا هو له الخلق والامر وکلّ الیه یرجعون وقدّر مقادیر کلّشیء وانتم فی الکتاب تشهدون (1. 33") وفتح فیه ابواب الرضوان وفی کلّ باب خلق یعیشون وغرس فی کلّ رضوان اشجار عزّ مرفوع ثم اثمرت کلّها باثمار القدس والابرار منها یتنعّمون وخلّد فی کلّ واحد منها قصور من لؤلؤ عزّ مکنون وفی کلّ قصور حوریّات کانّهنّ خلقن من انوار الله العزیز المتعالی المحبوب وکلّهنّ یذکرن بارئهنّ بالحان جذب مرفوع ویتلذّذون من نغماتهنّ اهل سرادق الخلد ثم بالحانهنّ هم یجتذبون وجرت فی کلّ رضوان سبعة انهار لعلّ انتم منها تشربون ومنها خمر البقاء یجری عن یمین الرضوان کانّها یاقوت قدس مسیول ومنها لبن السناء الذی لن یتغیّر لونه بدوام الملک ان انتم توقنون ومنها عسل مصفی الذی لن یتغیّر طعمه ولن یرزق الله منه الّا الذینهم توکّلوا علی الله المهیمن القیّوم ومنها ماء غیر آسن الذی یحد الانسان منه کلّ اللذّات وهذا ما قدّر فیه من فضل الله العزیز المقتدر القدّوس ومنها نهر یجری علی اسم الحبیب واهل الجنّة فی کلّ حین عن الله ربّهم یسئلون بان یسقون بشربة منه وهذا ما یطلبون عن الله فی کلّ عشیّ وبکور ومنها نهر یجری علی هیئة التثلیث فی کلمة التربیع ویذکر الله فی سبلانه (1. 33") ان انتم تفقهون ویجتمعون فی مولة اهل الفردوس لیسمعوا ما یذکر من ذکر الله الغالب القدّور ومن یشرب قطرة منه لیصل الی ما اراد ویبلغ الی مقام الذی لن یصل الیه احد الّا ما شاء الله واراد وکذلک نلقی علیکم بدایع صنع الله لعلّ انتم الیه تسرعون ومنها نهر الذی جعله الله مقدّسا عن کلّ لون ومنزّها عن کلّ طعم لانّه خلق من سازج فطرة الله ان انتم تعلمون وفیه قدر ما لا یجری علی البیان وصفه وما لا یتمّ بالقلم امره ان انتم بذلک توقنون

ومن يشرب منه شربة يظهر عليه سرّ ما كان وما يكون و يعرف كلّ شيء
فى اماكنه ويطلع بكنوز الحكمة ويطير بجناحين الياقوت فى عوالم قرب
محبوب يا ملأ البيان لا تتّبعوا هويكم ولا تجعلوا انفسكم محروما عن هذه
النفحات التى تهب من شطر البقا يمين الفردوس و توجّهوا بفكركم الى هذا
الشطر المقدّس المحبوب لا تتّخذوا الهكم هويكم ولا تكوننّ من الذينهم
كانوا على اصنام انفسهم لعاكفون كسّروا الاصنام باسم الله وهذا من اسمه
الاعظم لو انتم بالنظر الاكبر تنظرون قل قد هبّت نسايم الجود ورفعت
غمام الفضل المتعالى العزيز المرفوع اذا ينادى منادى البقاء كلّ من فى
السموات والارض ويبشر كلشيء بلقاء الله ان انتم تسمعون ان يا سموات
القدس زيّن نفسك بكواكب العزّة ثم ارتفع كيف تشاء بما فزت بهذه
الايّام التى ما فاز بها المقرّبون (f. 34a) الّا الذين سبقتهم الحسنى
واحاطتهم نفحات قرب مخزون ان يا غمام الامر فامطر من لئالى القدس
كيف تشاء ولا تلتفت الى احد ليأخذ فضلك كلشيء بما استوى عليك جمال
الله الملك المهيمن القيّوم ان يا ارض الفردوس فابسطى فى نفسك ثم
بشّرى فى ذاتك بما مشى عليك قدم الروح وهذا لفضل مشهود ثم اظهرى
اسرار التى كنزت فيك وهذا من يوم يحشر فيه عباد مقرّبون لانّ لدون
هولاء ليس نصيب من هذا الحشر التى يظهر فيه كلمات الله بانّها و هذه
من كلماته لو انتم تقرؤن وهذا من حشر الروح يحشر فيه ارواح القدسيّة
ودونهم لن يستطيعوا على قدر انملة ان يقربون هذا مقام الذى لن تحرّك
فيه البراق ولن يصعد فيه رفرف الخلد ان انتم تعلمون ان يا حدايق
الارض زيّنوا انفسكم باوراد قدس محبوب ثم اظهروا ما كنز فيكم من
لطائف القدس وروايح عزّ ملطوف ان يا اشجار الارض ارتفعوا باذن الله
ثم اظهروا من اثمار القدس فيما قدّر فيكم من امر الله المقدّس المتعالى
القيّوم بما هبّت عليكم ارياح البقا عن هذا الشطر الذى فيه يظهر كلّ امر
محبوب ان يا طيور (f. 34b) الفردوس غنّوا وتغنّوا على احسن النغمات
ثم طيّروا فى هذا الفضاء بما خلقناكم باسم من الاسماء لتجذبنّ من هذه

النغمات افئدة الذينهم انقطعوا عن كلّ الجهات وتوجّهوا الى مقام قرب
محمود كل ذلك من فضل الذى احاط كلّ من فى السموات والارض
و يستبشر به كلّ ملأ الاعلى ومن ورائهم اهل سرادق الجلال وانتم يا ملأ
الارض حينئذ فاستبشرون وانّك انت يا شطر العراق فابك بقلبك ثم
بعينك بما خرج عنك جمال الله ثم استقرّ فى مقرّ السجن خلف غلل من جبال
صخر مرفوع فانزع عن هيكلك قميص السرّ وربّما انقطعت نسايم العزّ عن
هذا اللؤلؤ المكنون تالله تبكى عيون البقاء ثم استدمّت اكباد اهل
الفردوس بما ورد علينا من هياكل ظلم مبغوض ان يا هذا الشطر كيف
تستقرّ فى مقامك بعد الذى تشهد مقام الله على حزن مشهود انشهد
مدينة بعد الذى خرجت عنها جواهر الامر وكانوا فى ارض البعد خلف
القاف لمسجون ان يا مدينة كيف تستقرّين على مقامك وتحملين اجساد
الذينهم كفروا واشركوا بعد الذى خرج عنك هيكل الله مع اصحاب معدود
اذا تكاد السموات ان يتفطّرن وتنشقّ ارض (A. 35*) القدس بما جرت
مدامع الغلام على هذا الخدّ الذى ما توجّه الّا الى الله العزيز المهيمن
القيّوم وتبكى ببكائه ذرّات المكنات و يضجّ طلعات الله فى غرفات ياقوت
اذا اسمع ضجيج اهل السموات ان انتم تسمعون اذا بقينا فى مقام انقطعت
عن ذيلنا ايدى المكنات ولن يرفع الينا ضجيج احد ولا صريخ الذينهم بلقاء
الله لا يوقنون ولكن نصبر فى كلّشأن وما صبرى الّا بالله وانّ عليه
فليتوكّل المنقطعون قل يا ملأ البيان انّا لا نريد منكم شيئا الّا الانصاف
فانصفوا فى كلّ امر ولا تجادلوا فى ايات الله بعد الذى نزلت بالحقّ ولا
تكوننّ من الذينهم الى جمال القدس لا ينظرون ويغمضون عيناهم
ويتبعون اهوائهم و يستكبرون على الله وهم لا يشعرون واذا نزّلت عليهم
ايات الله يصرّون مستكبرا ثم على اعقابهم ينكصون ويعترضون على الله
فى كلّ حين وهم لا يفقهون قل اما خلقكم الله بما نفخ من القلم ارواح القدم
وهذا من قلم الله ان انتم فى انفسكم تنصفون يا قوم فارحموا على انفسكم
ولا تفتروا على الله كما افتريتم من قبل ولا تتّخذوا الالهو لانفسكم وليّا من

غير الله (f. 35ᵇ) ثم بايانه فى محضركم لا تلعبون ولا تقاسوا انفس الله من انفسكم ولا ايات الله بكلماتكم ان انتم بعين الله فى امره تتفرّسون ولا تقولوا فى امر الله ما لا يليق بشأنكم ولا تتجاوزوا عن حدّكم وهذا خير النصح ان انتم فى انفسكم تنصفون صفّوا انفسكم وارواحكم ولا تحملوا اثقال الارض على اجسادكم وقلوبكم لعلّ تقدرون ان تطيرنّ فى هواء القرب ثم فى فضاء القدس انتم تدخلون ايّاكم ان لا تنظروا فى الدنيا ثم الذين تجدون منهم ارياح النفاق لعلّ تقع عيونكم الى صرف الجمال ثم فى خيام العزّ تدخلون قل ان الله احصى بينكم عباد الذين يقرّون بفضل الله ويقرؤن كلمات البيان ويأمرون الناس بالعدل وهم فى كلّ حين بايات الله ينطقون ومن اوتى بصر العلم من الله يشهد قلوبهم بغير ما ينطق به لسانهم ويجد منهم روايح الغلّ والنفاق وهذا ما نزّل حينئذ من قلم الله العزيز المحبوب ولكن سترنا فى الكتاب اسمائهم لعلّ فى انفسهم يتنبّهون وانتم يا ملأ البيان لا تقربوا اليهم ولا تقبلوا عنهم اقوالهم ان تريدون ان تسمعوا حكم الله فى انفسكم ثم اليه ترجعون قل انّ الشيطان لمّا اراد ان يضلّ احدا من عباد الله ظهر على صورته (f. 36ᵃ) وعمل بمثل ما يعمله ويذكر كلّ ما يذكره من ذكر الله العلىّ العالى المتعالى المهيمن القيّوم وكان فى تلك الحالة الى ان اشتغل قلبه والهمه عمّا اراد اذا فرّ عنه وبرء منه وكذلك نمثّل لكم من كلّ مثل لئلّا تضلّون ايّاكم ان لا تنسوا فضل الله عليكم وحين الذى كان بينكم ويلقى عليكم فى كلّ يوم جواهر العلم والحكمة ويستشرق على قلوبكم وارواحكم من انوار عزّ مكنون ولا تنسوا حين الذى مشى بينكم طلعة الله ويستنير من جماله قلوب الذينهم كانوا الى جماله يتوجّهون فاذكروا فى كلّ آنكم ايّام التى تماير بينكم عندليب البقا وتغنّ عليكم من نغمات القدس وانتم كنتم فى كلّ حين تسمعون انتشتغلون بانفسكم وتدّعون ذكر الله عن ورائكم وهذا لغبن فى انفسكم ان انتم تعرفون انتشتغلون بالخريف فى ايّامكم وتنسون ربيع الله عنكم فما لكم كيف لا تتنبّهون تالله ما بقى من

نصح الله الّا وقد فصّلناه لكم بالحقّ بلسان قدس محبوب لتستنصحوا بنصح الله ولا تنقضوا ما عهدتم به فى ذرّ العماء فى محضر الذى اجتمعوا فيه المقرّبون (a. 36b) وما من اله الّا هو له الخلق والامر واليه كلّ يقلبون وله يسبّح من فى السموات والارض وكلّ اليه يرجعون هو الذى قدّر لكلّ نفس مقادير الامر وكلّ ذلك فى الكتاب انتم تعقلون ‘

20.[1]

سورة الملوك[2]

[3]١٥٢

هـــو العـــزيـــز

هذا كتاب من هذا العبد الذى سمّى بالحسين فى ملكوت الاسماء الى ملوك الارض كلّهم اجمعين ‘ لعلّ ينظرون اليه بنظرة الشفقة ويطّلعون بما فيه من اسرار القضاء ويكونن من العارفين ‘ ولعلّ يتقطعون عمّا عندهم و يتوجّهون الى مواطن القدس ويقرّبون الى الله العزيز الجميل ان يا ملوك الارض اسمعوا نداء الله من هذه الشجرة المثمرة[4] المرفوعة التى تنبت[5] على ارض كثيب الحمراء[6] بريّة القدس وتغنّ بانّه لا اله الّا هو العزيز المقتدر الحكيم ‘ هذه بقعة التى باركها الله لواردیها وفيها يسمع نداء الله من سدرة قدس رفيع ‘ اتّقوا الله يا معشر الملوك ولا تحرموا انفسكم عن هذا الفضل الاكبر فالقوا ما فى ايديكم فتمسّكوا بعروة الله العلىّ العظيم ‘ وتوجّهوا بقلوبكم الى وجه الله ثم اتركوا ما امركم به هويكم

---

1) A = Рукоп. Уч. Отд. № 22/438, B = Рук. Уч. Отд. № 48/465.

2) Это заглавіе только на поляхъ въ B. Изъ этого-же списка я перенялъ знаки отдѣляющіе нѣкоторыя предложенія ‘ ; ’ ; см. Collect. Scientif. VI, p. 149, n. 2.

3) Только въ B. Подчеркнутыя слова въ этомъ спискѣ написаны красными чернилами.

4) B المثمرة

5) B نبتت

6) B a. 2a.

ولا تكوننّ من الخاسرين (a. 37a) ان يا عبد فاذكر[1] لهم نبأ علىّ اذ جائهم بالحقّ ومعه كتاب عزّ حكيم وفى يديه حجّة من الله وبرهانه ودلائل قدس كريم ، وانتم يا ايّها الملوك ما تذكّرتم بذكر الله فى ايّامه وما اهتديتم بانوار[2] التى ظهرت ولاحت عن افق سماء منير وما تجسّستم[3] فى امره بعد الذى كان هذا خير لكم عمّا تطلع الشمس عليها ان انتم من العالمين ، وكنتم فى غفلة عن ذلك الى ان افتوا عليه علماء العجم وقتلوه بالظلم هؤلاء الظالمين واسترقى روحه الى الله وبكت من هذا الظلم عيون اهل الفردوس ثم ملائكة المقرّبين ايّاكم ان لا تغفلوا من بعد كما غفلتم من قبل فارجعوا الى الله بارئكم ولا تكوننّ من الغافلين قل قد اشرقت شمس الولاية وفصّلت نقطة العلم والحكمة وظهرت حجّة الله العزيز الحكيم قل قد لاح قمر البقاء فى قطب السماء واستضائت منه اهل ملأ العالين وقد[4] ظهر الوجه عن خلف الحجبات واستنار منه كلّ من فى السموات والارضين ، وانتم ما توجّهتم اليه بعد الذى خُلقتم له يا معشر السلاطين اذًا اتّبعوا قولى ثم اسمعوه بقلوبكم ولا تكوننّ من المعرضين لانّ افتخاركم لم يكن فى سلطنتكم بل بقربكم الى الله واتّباعكم امره فيما نزّل[5] على الواح قدس حفيظ ولو انّ واحدًا منكم يحكم (a. 37b) على الارض كلّها وكلّ ما فيها وعليها من بحرها وبرّها وجبلها وسهلها ولن يذكر عند الله ما ينفعه شىء من ذلك ان انتم من العارفين واعلموا بانّ شرافة العبد فى قربه الى الله ومن دون ذلك لن ينفعه ابدا ولو يحكم على الخلايق[6] اجمعين قل قد هبّت عليكم نسايم الله من شطر الفردوس وانتم فى غفلة عنها وكنتم من الغافلين وقد جائكم الهداية من الله وانتم ما استهديتم بها وكنتم من المعرضين وقد اضاء سراج الله فى مشكوة الامر وانتم ما استنورتم به وما تقرّبتم اليه وكنتم على فراش الغفلة لمن الراقدين اذًا قوموا برجل الاستقامة

---

1) A ذكّر, поправленное въ فاذكر
2) B a. 2b.
3) A تحسّستم
4) B a. 3a.
5) A نزل
6) B a. 3b.

وتداركوا ما فات عنكم ثم اقبلوا الى ساحة القدس فى شاطى بحر عظيم
ليظهر لكم النالى العلم و الحكمة التى كنزها الله فى صدف صدر[1] منير هذا
خير النصح لكم فاجعلوه بضاعة لانفسكم لتكونن من المهتدين اياكم ان
لا تمنعوا[2] من قلوبكم نسمة الله التى بها تحيى قلوب المقبلين ، فاسمعوا ما
انصحناكم به فى هذا اللوح ليسمع الله عنكم ويفتح على وجوهكم ابواب
الرحمة وانه لهو الرحمن الرحيم ، اتقوا الله يا ايها الملوك ولا تتجاوزوا عن
حدود الله ثم اتبعوا بما امرتم به فى الكتاب ولا تكونن من المتجاوزين اياكم
ان لا تظلموا على احد قدر خردل واسلكوا سبيل[3] العدل وانه لسبيل مستقيم[4]
ثم (f. 38a) اصلحوا ذات بينكم وقللوا فى العساكر ليقل مصارفكم وتكونن
من المستريحين وان ترتفعوا الاختلاف بينكم لن تحتاجوا الى كثرة الجيوش
الا على قدر الذى تحرسون بها[5] بلدانكم ومالككم اتقوا الله ولا تسرفوا فى
شىء ولا تكونن من المسرفين ، وعلمنا بانكم تزدادون مصارفكم فى كل يوم
وتحملونها على الرعية وهذا فوق طاقتهم وان هذا لظلم عظيم ، اعدلوا يا ايها
الملوك بين الناس وكونوا مظاهر العدل فى الارض وهذا ينبغى لكم ويليق
لشأنكم لو انتم من المنصفين اياكم ان لا تظلموا على الذين هم هاجروا
اليكم ودخلوا فى ظلكم اتقوا الله وكونوا من المتقين لا تطمئنوا بقدرتكم
وعساكركم وخزائنكم فاطمئنوا بالله بارئكم ثم استنصروا به فى اموركم وما
النصر الا من عنده ينصر من يشاء بجنود السموات[6] والارضين ثم اعلموا
بان الفقراء امانات الله بينكم اياكم ان لا تخانوا فى امانته ولا
تظلموهم ولا تكونن من الخائنين ستسئلون عن امانته فى يوم الذى تنصب
فيه ميزان العدل ويؤتى كل ذى حق حقه و يوزن[7] فيه كل الاعمال من
كل غنى و فقير وان لن تستنصحوا بما انصحناكم فى هذا الكتاب بلسان
بدع مبين (f. 38b) ياخذكم العذاب من كل الجهات ويأتيكم الله بعدله

---

1) A صدق
2) B f. 4a
3) Пропущ. въ A.
4) A مقيم
5) Пропущ. въ A. B. f. 4b
6) B f. 5b
7) B يؤذن

اذًا لا تقدرون ان تقوموا معه وتكوننّ من العاجزين فارحموا على انفسكم وانفس العباد ثم احكموا بينهم بما حكم الله فى لوح قدس منيع الذى قدّر فيه مقادير كلّشىء[1] وفصّل فيه من كلّ شىء تفصيلا وذكرى لعباده الموقنين ثم استبصروا[2] فى امرنا وتبيّنوا فيما ورد علينا ثم احكموا بيننا وبين اعدائنا بالعدل وكونوا من العادلين وان لم[3] تمنعوا الظالم عن ظلمه و لن تأخذوا حقّ المظلوم فبأىّ شىء تفتخرون بين العباد وتكوننّ من المفتخرين ايكون افتخاركم بان تأكلوا وتشربوا و تجتمعوا الزخارف فى خزائنكم و[4]التزيّن باحجار الحمر و الصفر او لؤلؤ بيض ثمين، ولوكان الافتخار بهذه الاشياء الفانية فينبغى للتراب بان يفتخر عليكم لانّه يبذل وينفق عليكم كلّ ذلك من مقدّر قدير، وقدّر الله كلّ ذلك فى بطنه[5] ويخرج لكم من فضله اذًا فانظروا فى شأنكم وما تفتخرون به ان انتم من الناظرين، لا والذى[6] فى قبضته جبروت الممكنات لم يكن الفخر لكم الّا بان تتّبعوا سنن الله فى انفسكم ولا تَدَعوا احكام الله بينكم مهجورًا وتكوننّ[7] من الراشدين، ان يا ملوك المسيحيّة اما سمعتم ما نطق به الروح بانّى ذاهب وآت (f. 39a) فلمّا انى فى ظلل من الغمام لم ما تقرّبتم به لتفوزوا بلقائه وتكوننّ من الفائزين وفى مقام اخر يقول فاذا جاء روح الحقّ الآتى فهو يرشدكم واذا جائكم الحقّ ما توجّهتم اليه و كنتم بلعب انفسكم لمن اللاعبين وما استقبلتم اليه وما[8] حضرتم بين يديه لتسمعوا ايات الله من لسانه وتطّلعوا بحكمة الله العزيز الحكيم وبذلك منعت نسمات الله عن قلوبكم و نفحات الله عن فؤادكم وكنتم فى وادى الشهوات لمن المحيرين فوالله انتم وما عندكم ستفنى وترجعون الى الله و تسئلون عمّا اكتسبتم فى ايّامكم فى مقرّ الذى تحشر فيه الخلايق اجمعين اما سمعتم ما ذكر فى الانجيل ان الذين ليسوا بدم

---

1) B a. 5b.
2) B استنصروا
3) B لن
4) B او
5) B a. 6a
6) B فوالذى
7) B وتكون
8) B a. 6b

ولا بارادة اللحم ولا بمشيّة رجل ولكن ولدوا من الله اى ظهروا من قدرة الله وبذلك يثبت بان يمكن فى الابداع ان يظهر من يكون على حقّ من عند الله المقتدر العليم الحكيم فكيف اذا[1] سمعتم امرنا ما استفسرتم منّا ليظهر لكم الحقّ عن الباطل وتطّلعوا بما كنّا عليه وتعرفوا ما ورد علينا من قوم سوء اخسرين، ان يا سفير ملك الباريس انسيت حكم الكلمة ومظاهرها التى سطّرت[2] فى الانجيل الذى ينسب بيوحنّا وغفلت عمّا وصّاك[3] به الروح فى مظاهر الكلمة (s. 39[b]) وكنت من الغافلين، وان لم تكن كذلك كيف اتّفقت مع سفير العجم فى امرنا الى ان ورد علينا ما احترقت عنه اكباد العارفين وجرت الدموع على خدود اهل البقا وضجّت افئدة المقرّبين وفعلت ذلك من غير ان تستفسر فى امرنا وتكون من[4] المستبصرين بعد الذى ينبغى لك بان تفحّص فى هذا الامر وتطّلع بما ورد علينا وتحكم بالعدل وتكون من العادلين، ستمضى ايّامك ويفنى سفارتك ويقضى كلّ ما عندك وتسئل عمّا اكتسبت ايداك فى مظهر[5] سلطان عظيم، وكم من سفراء سبقوك فى الارض وكانوا اعظم منك شأنا واكبر منك مقاما واكثر منك مالا ورجعوا الى التراب وما بقى منهم على وجه الارض لا من اسم ولا من رسم وهم حينئذ على حسرة عظيم ومنهم من افرط فى جنب الله واتّبع الشهوات فى نفسه وكان فى سبل البغى والفحشاء لمن السالكين ومنهم من اتّبع ايات الله فى[6] نفسه وحكم بالعدل لما سبقته الهداية من الله وكان من الذينهم كانوا فى رحمة ربّهم لمن الداخلين اوصيك والذينهم كانوا امثالك ايّاكم ان لا تفعلوا باحد كما فعلتم بنا ولا تتّبعوا خطوات الشيطان فى انفسكم ولا تكوننّ من الظالمين خذوا من الدنيا على قدر الكفاية ودعوا ما زاد عليكم ثم انصفوا فى (s. 40[a]) الامور ولا تعدلوا عن حكم العدل ولا تكوننّ من العادلين، ان يا ايّها الملوك قد مضت[7] عشرين

1) B s. 7[a].
2) B سطر
3) B وصّيك
4) B s. 7[b].
5) B محضر
6) B s. 8[a].
7) B قضت

من السنين وكنّا فى كلّ[1] منها فى بلاء جديد، وورد علينا ما لا ورد على احد قبلنا ان انتم من السامعين، بحيث قتلونا وسفكوا دمائنا[2] واخذوا اموالنا وهتكوا حرمتنا وانتم سمعتم اكثرها وما كنتم من المانعين، بعد الذى ينبغى لكم بان تمنعوه الظالم عن ظلمه و تحكموا بين الناس بالعدل ليظهر عدالتكم بين الخلايق اجمعين، انّ الله قد اودع زمام الناس[3] بايديكم لتحكموا بينهم بالحقّ وتاخذوا حقّ المظلوم عن هؤلاء الظالمين، وان لن تفعلوا بما امرتم فى كتاب الله لن يذكر اسمائكم عنده بالعدل وانّ هذا لغبن عظيم، اتأخذون حكم انفسكم وتدّعون حكم الله العلى المتعالى القادر القدير، دعوا ما عندكم وخذوا ما امركم الله به ثم ابتغوا الفضل من عنده وانّ هذا لسبيل مستقيم[4]، ثم التفتوا الينا وبما مسّتنا من البأساء والضرّاء ولا تغفلوا عنّا فى اقلّ من آن ثم احكموا بيننا وبين اعدائنا بالعدل وانّ هذا خير مبين، كذلك نقصّ عليكم من قصصنا وبما قضى علينا لتكشفوا عنّا السوء فمن شاء فليكشف و من لم يشأ انّ ربّى لخير ناصر ومعين، ان يا عبد ذكّر العباد بما القيناك (f. 40b) ولا تخف من احد ولا تكن من المنذرين فسوف يرفع الله امره ويعلو برهانه بين السموات والارضين فتوكّل فى كلّ الامور على ربّك وتوجّه اليه ثم اعرض عن المنكرين فاكف بالله ربّك ناصرا ومعين انّا كتبنا على نفسنا نصرك فى الملك وارتفاع امرنا ولو لن[5] يتوجّه اليك احد من السلاطين، ثم ذكّر حين الذى وردت فى المدينة وظنّوا وكلاء السلطان بانّك لن تعرف اصولهم وتكون من الجاهلين، قل اى وربّى لا اعلم حرفا الّا ما علّمنى الله بجوده وانّا نقرّ بذلك وتكون من المقرّين قل ان كان اصولكم من عند انفسكم لن تتّبعوها ابدا وبذلك امرت من لدن حكيم خبير، وكذلك كنت من قبل وتكون من بعد بحول الله وقوّته وانّ هذا صراط حقّ مستقيم وان كان من عند الله فأتوا برهانكم ان كنتم لمن الصادقين، قل انّا اتبعنا كلّ ما ظنّوا فيك وعملوا بك فى

1) B пробана. يوم
2) B f. 6b.
3) B الخلق
4) B f. 9a.
5) B f. 9b.

كتاب الذى لن يغادر فيه حرف من عمل العاملين[1] ، قل يا ايّها الوكلاء
ينبغى لكم بان تتّبعوا اصول الله فى انفسكم وتدعوا اصولكم وتكوننّ من
المهتدين وهذا خير لكم عمّا عندكم ان انتم من العارفين وان لن
(f. 41a) تتّبعوا الله فى امره لن يقبل اعمالكم على قدر نقير وقطمير فسوف
تجدون ما اكتسبتم فى الحيوة الباطلة وتجزون بما عملتم فيها وانّ هذا
لصدق يقين فكم من عباد عملوا كما عملتم وكانوا اعظم منكم ورجعوا كلّهم
الى التراب وقضى عليهم ما قضى ان انتم فى امر الله لن المتفكّرين
وستلحقون بهم وتدخلون بيت التى لن تجدوا فيها لانفسكم لا من نصير
ولا من حميم وتُسئلون عمّا فعلتم فى ايّامكم وفرّطتم[2] فى امر الله واستكبرتم
على اوليائه بعد الذى وردوا عليكم بصدق مبين وانتم شاورتم فى امرهم
واخذتم حكم انفسكم وتركتم حكم الله المهيمن القدير قل اتاخذون اصولكم
وتضعون اصول الله وراء ظهوركم وانّ هذا لظلم على انفسكم و انفس
العباد لو[3] تكوننّ من العارفين قل ان كان اصولكم على العدل فكيف
تاخذون منها ما تهوى به هويكم وتدعون ما كان مخالفا لانفسكم ما لكم
كيف تكوننّ من الحاكمين اكان من اصولكم بان تعذّبوا الذى جائكم
بامركم وتخذلوه وتؤذوه فى كلّ يوم بعد الذى ما عصيتكم فى اقلّ من
آن ويشهد بذلك كلّ من سكن فى العراق ومن ورائه[4] كلّ ذى علم
عليم ، فانصفوا فى انفسكم يا ايّها الوكلاء (f. 41b) بايّ ذنب اطردتمونا
وبايّ جرم اخرجتمونا بعد الذى استأجرناكم (sic) وما اجرتمونا فوالله هذا
لظلم عظيم الذى لن يقاس بظلم فى الارض وكان الله على ما اقول
شهيدا[5] هل خالفتكم فى امركم او بالوزراء الذى كانوا ان يحكموا فى
العراق فاسئلوا عنهم لتكوننّ على بصيرة فينا وتكوننّ من العالمين[6] هل
دخل عليهم احد بشكاية منّا او سمع منّا احد غير ما انزله الله فى الكتاب

1) B f. 10a.
2) B f. 10b.
3) A ولو
4) B f. 11a.
5) B شهيد
6) В. текстѣ A العاملين, между строкъ. ع ص العالمين

فاتوا به لنصدّقكم فى افعالكم ونكونن من المذعنين وان كنتم ان تعملوا بنا باصولكم فلينبغى[1] لكم بان توقّرونا وتعزّزوا الذى سمع[2] امركم واتّبع ما ظهر من عندكم ثم تؤدوا[3] ديون التى تداينّا[4] فى العراق وصرفناها[5] فى هذا السبيل ثم استمعوا منّا مطالبنا وكلّ ما ورد علينا وتحكمون بالعدل كما تحكمون على انفسكم ولن نرضوا لنا ما لا ترضونه لكم وتكونن من المحسنين فوالله ما عاملتم[6] بنا لا باصولكم ولا باصول احد من الناس بل بما سوّلت لكم انفسكم وهويكم يا ملأ المعرضين والمستكبرين ان يا طير القدس طيّر فى فضاء الانس ثم ذكّر العباد بما ارياناك فى لجج البقاء وراء جبل العزّ ولا تخف من احد فتوكّل على الله العزيز الجميل انّا نحرسك عن الذينهم ظلموك من دون بيّنة من الله[7] ولا كتاب منير، قل تالله يا ملأ الغفلاء (x. 42a) ما جئناكم لنفسد فى ارضكم ونكون فيها من المفسدين، بل جئناكم لنتّبع امر السلطان ونرفع امركم و نعلّمكم الحكمة ونذكّركم فيما نسيتم بقوله الحقّ فذكّر فانّ الذكرى تنفع المؤمنين وانتم ما سمعتم نغمات الروح وسمعتم غير مسمع عن[8] اعدائنا الذين لا يتكلّمون الّا بما يؤيّدهم هويهم وزيّن الشيطان لهم اعمالهم وكانوا من المفترين، اما سمعتم ما نزّل فى كتاب عزّ مبين، فان جائكم فاسق بنبأ فتبيّنوا فلِمَ نبذتم حكم الله ورائكم و اتّبعتم سُبُل المفسدين وسمعنا بانّ من المفترين من قال بانّ هذا العبد كان ان ياكل[9] الربوا فى العراق ويجتمع الزخارف لنفسه قل ما لكم كيف تحكمون فيما ليس لكم به من علم وتفترون على العباد وتظنّون ظنّ الشياطين وكيف يكون ذلك بعد الذى انهى الله عنه عباده فى كتاب قدس حفيظ الذى نزّل على محمّد رسول الله وخاتم النبيّين وجعله حجّة باقية من عنده وهدى وذكرى للعالمين وهذه واحدة من المسائل التى خالفنا فيها علماء العجم ونهينا العباد عن ذلك بحكم

---

1) B فينبغى
2) B x. 11b.
3) B تؤدّوا
4) B تداينّا
5) A وصرفنا
6) B عملتم
7) B x. 12a.
8) B من.
9) B x. 12b.

الكتاب وكان الله على ما اقول شهيد وما ابرّئ[1] نفسى انّ النفس لامّارة بالسوء ولكن نلقى عليكم الحقّ لتطّلعوا به (f. 42b) وتكونن فيها لمن[2] المتّقين ايّاكم ان لا تسمعوا اقوال الذين تجدون منهم روايح الغلّ والنفاق ولا تلتفتوا الى مؤلاء وكونوا من الزاهدين فاعلموا بانّ الدنيا وزينتها وزخرفها ستفنى ويبقى الملك لله الملك المهيمن العزيز القدير، ستمضى ايّامكم وكلّ ما انتم تشتغلون به وبه تفتخرون على الناس وبحضركم ملائكة الامر على مقرّ الذى ترجف فيه اركان الخلايق وتقشعرّ فيه جلود الظالمين وتُسئلون عمّا اكتسبتم فى الحيوة الباطلة وتجزون بما[3] فعلتم وهذا من يوم الذى يأتيكم الساعة[4] التى لا مردّ لها وشهد بذلك لسان صدق عليم، ان[5] يا ملأ المدينة اتّقوا الله ولا تفسدوا فى الارض ولا تتّبعوا الشيطان ثم اتّبعوا الحقّ فى هذه الايّام القليل ستمضى ايّامك كما مضت على الذين هم كانوا قبلكم وترجعون على التراب كما رجعوا اليه ابائكم وكانوا من الراجعين ثم اعلموا بانّا ما نخاف من احد الّا الله وحده وما نوكّل الّا عليه وما اعتصامى الّا به وما نريد الّا ما اراد لنا وانّ هذا لهو المراد لو انتم من العارفين انّى انفقت روحى وجسدى لله ربّ العالمين من عرف الله لن يعرف دونه ومن خاف الله لن يخاف سواه ولو يجتمع عليه كلّ (f. 43a) من فى الارض اجمعين ولا نقول الّا بما امرت[6] وما نتّبع الّا الحقّ بحوله[7] وقوّته و انّه يجزى الصادقين، ثم اذكر يا عبد ما رايت فى المدينة حين ورودك ليبقى ذكرها فى الارض ويكون ذكرى للمؤمنين فلمّا وردنا المدينة وجدنا رؤسائها كالاطفال الذين يجتمعون على الطين ليلعبوا به وما وجدنا منهم من بالغ لنعلّمه ما علّمنى الله و نلقى عليه من كلمات حكمة منيع ولذا بكينا عليهم من عيون[8] السرّ لارتكابهم بما نهوا عنه

1) A ابرء. 4) B والساعة. 7) B بحول الله.
2) B z. 18a. 5) B z. 18b. 8) B بعيون.
3) A وتجدون ما. 6) B z. 14a.

واغفالهم عمّا خلقوا له وهذا ما اشهدناه فى المدينة واثبتناه فى الكتاب
ليكون تذكرة لهم وذكرى للاخرين قل ان كنتم تريدون[1] الدنيا وزخرفها
ينبغى لكم ان[2] تطلبوها فى الايّام التى كنتم فى بطون امّهاتكم لانّ فى
تلك الايّام فى كلّ آن تقرّبتم الى الدنيا وتبعّدتم عنها[3] ان كنتم من
العاقلين فلمّا ولدتم وبلغ اشدّكم اذًا تبعّدتم عن الدنيا وتقرّبتم الى
التراب فكيف تحرصون فى جمع الزخارف على انفسكم بعد الذى فات الوقت
عنكم و مضت الفرصة فتنبّهوا يا ملأ الغافلين اسمعوا ما ينصحكم به هذا
العبد لوجه الله وما يريد منكم من شىء ورضى (f. 43b) بما[4] قضى الله به[5]
ويكون من الراضين يا قوم قد مضت من ايّامكم اكثرها وما بقيت الّا
ايّام[6] معدودة اذًا دعوا ما[7] اخذتم من عند انفسكم ثم خذوا احكام الله بقوّة
لعلّ تصلون الى ما اراد الله لكم وتكوننّ من الراشدين ولا تفرحوا بما
اوتيتم من زينة الارض ولا تعتمدوا عليها فاعتمدوا بذكر الله العلىّ العظيم ،
فسوف يغنى الله ما عندكم اتّقوا الله ولا تنسوا عهد الله فى انفسكم ولا
تكوننّ من المحتجبين ايّاكم ان لا تستكبروا على الله واحبّائه ثم اخفضوا
جناحكم للمؤمنين الذين آمنوا بالله وايّاته و تشهد قلوبهم بوحدانيّته
والسنتهم بفردانيّته ولا يتكلّمون الّا بعد اذنه كذلك ننصحكم بالعدل
وننذّركم[8] بالحقّ لعلّ تكوننّ من المنذّرين ، ولا تحملوا[9] على الناس[10]
ما لا * تحملوه على انفسكم[11] ولن ترضوا[12] لاحد ما لاترضونه لكم وهذا خير
النصح لو انتم من السامعين ثم احترموا العلماء بينكم الذين يفعلون
بما[13] علموا ويتّبعون حدود الله ويحكمون بما حكم الله فى الكتاب فاعلموا
بانّهم سرج الهداية بين السموات والارضين[14] ، انّ الذين لن يجدوا[15]

---

1) B a. 14b.
2) B بان.
3) A منها.
4) A ما.
5) B له.
6) A ايّاما.
7) B a. 15a.
8) B ونذكركم.
9) B a. 15b.
10) Пропущ. въ A.
11) A только تحمّلوه.
12) A ترضى.
13) B ما.
14) A الارض.
15) A تجدوا.

للعلماء بينهم من شأن ولا من قدر اولئك عبّروا (f. 44ᵃ) نعمة الله على انفسهم قل فارتقبوا حتى يغيّر الله عليكم انّه لا يغرب عن علمه من شيء يعلم غيب السموات والارضين وانّه بكلّ شيء عليم[1] ولا تفرحوا بما فعلتم او تفعلون ولا بما اوردتم علينا لان بذلك لن يزداد[2] شأنكم لو انتم تنظرون فى اعمالكم بعين اليقين، وكذلك لن ينقص عنّا من شيء بل يزيد الله اجرنا بما صبرنا فى البلايا وانّه يزيد اجر الصابرين، فاعلموا بانّ البلايا[3] والمحن لم يزل كانت موكّلة لاصفياء الله واحبّائه ثم لعباده المنقطعين الذين[4] لا تلهيهم تجارة[5] ولا بيع عن ذكر الله ولا يسبقونه بالقول وهم بامره لمن العاملين، كذلك جرت سنّة الله من قبل ويجرى من بعد فطوبى للصابرين الذين يصبرون فى البأساء والضرّاء ولن يجزعوا من شيء وكانوا على مناهج الصبر لمن السالكين وليس ما ورد علينا[6] اوّل قارورة كسرت فى الاسلام و ليس هذا اوّل ما مكروا به على احبّاء الله هولاء الماكرين، وورد علينا بمثل ما ورد على الحسين من قبل اذ جائه المرسلون من لدى الماكرين الذين كان فى قلوبهم الغلّ والبغضاء وطلبوه من[7] المدينة (f. 44ᵇ) فلمّا جائهم باهله قاموا عليه بما فى انفسهم الى ان قتلوه وقتلوا اولاده واخوته واساروا اهله وكذلك قضى من قبل والله على ما اقول شهيد ولا بقيت[8] من ذرّيّته لا من صغير ولا من كبير الّا الذى سمّى بعلىّ الاوسط ولقب بزين العابدين فانظروا يا ملأ الغفلاء كيف اشتعلت[9] نار محبّة الله فى صدر الحسين من قبل ان انتم من المتفرّسين زادت[10] هذه[11] النار الى ان اخذ الشوق والاشتياق عنه زمام الاصطبار واخذه جذب الجبّار وبلّغه الى مقام الذى انفق روحه ونفسه[12] وكلّ

---

1) B continue: بكلّشيءعليم. 5) A التجارة. 9) B s. 17ᵃ.
2) B s. 16ᵃ. 6) B. s. 16ᵇ. 10) B وزادت.
3) B البلاياء. 7) B عن. 11) A هذا.
4) A الذينهم 8) B وما بقت. 12) Пропущ. въ A.